



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على
الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض
بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في أصول التربية**

إعداد

أ/ آلاء بنت علي بن محمد الغامدي.

جامعة الإمام محمد بن سعود - كلية العلوم الاجتماعية

﴿ المجلد الرابع والثلاثون - العدد الثاني - جزء ثاني - فبراير ٢٠١٨ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة:

إن عالمنا الحالي يعيش موجة من التطور التقني الذي أحدث تطوراً معرفياً في جميع أشكال المعرفة وتخصصاتها.

وإنبثق من تلك الموجة مجموعة من الظواهر المختلفة كان أهمها انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، والتي كانت أضخم إنجازات هذا العصر. وتقوم تلك الشبكات بدور فعال في إمداد الإنسان بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، مساهمة بذلك في تشكيل وعيه وإعداده ليكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين، فهي تقدم تعلم اللغات وتسهم في ترجمة المعلومات من وإلى اللغة العربية من أجل تسهيل عملية التواصل بين الشباب وإزالة الفوارق الحضارية (الدبيسي والطاهات، ١٤٣٤هـ، ص ٦٦).

وفي هذا الصدد لخص بوشليبي (١٤٢٧هـ، ص ١٤٣) حديّ شبكات التواصل الاجتماعي، الأول أن هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، والحد الثاني أنها مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية.

وتشير الإحصائيات التي نشرتها قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب (١٤٣٦هـ، ص ٨-١٢) إلى أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي النشيطون تتجاوز أعمارهم ١٥ عاماً، ويستخدمون وسيلة واحدة على الأقل من شبكات التواصل الاجتماعي، وأن (٧٧٪) من إجمالي المستخدمين في الشرق الأوسط تتراوح أعمارهم من (١٦ - ٣٤) عاماً، كما وصلت النسب المئوية لإجمالي مستخدمي الفيسبوك الذين تتراوح أعمارهم من (١٥ - ٢٩) عاماً إلى (٦٧٪)

ومن خلال ما سبق ومتابعة الباحثة الميدانية لشبكات التواصل الاجتماعي استشعرت بوجود تأثير وتأثر بين وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية للمجتمع، وبالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي إلا أن تلك الدراسات لم تتطرق لبعد الهوية الثقافية، لذا يأتي البحث الحالي لمعرفة واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث :

تشير الاحصاءات الصادرة عن مؤتمر قمة رواد التواصل الاجتماعي (١٤٣٦ هـ، ص ٤) : إلى أن المملكة العربية السعودية من أكثر الشعوب استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي، ويأتي موقع الواتساب في المرتبة الأولى، كالموقع الاجتماعي الأكثر استخداماً في المملكة بنسبة (٩١%)، يليه الفيس بوك بنسبة (٨٠%)، ثم تويتر بنسبة (٥٣%)، ثم انستجرام بنسبة (٤٣%) واليوتيوب بنسبة (٤٢%) ولنكد ان بنسبة (٣٩%) وذلك خلال الربع الأخير من العام (١٤٣٥ هـ)، فضلاً عن خدمات أخرى، كالسناب شات. وفي تقرير لوكالة (Thesocialclinic, 2013) يشير أن منطقة الرياض تضم أكبر عدد من مستخدمي تلك الشبكات بنسبة (٤٦%)، تليها محافظة جدة بنسبة (٢٨%)، وتعتبر المملكة أعلى نسبة عالمياً في استخدام شبكة تويتر بنسبة (٤٠%) وتعد المملكة العربية السعودية هي أسرع الأسواق نمواً في العالم في شبكات التواصل الاجتماعي. وقد أظهرت دراسة فوزية الحربي (١٤٣٣ هـ) أن نسبة انتشار الفيس بوك بين عينة طالبات الثانوية بمدينة الرياض كانت عالية حيث أكدت (٥٩%) من العينة اشتراكهن في الفيس بوك، وأكدت (٤٣%) من أفراد العينة أنهن تعرفن على الفيس بوك من خلال الصديقات، وجاء حوارهن مع معلماتهن فيها يخص الفيس بوك بنسبة متدنية لا تتجاوز (٢%) . وقد أشار النوبي (١٤٣٢ هـ) أن شبكة الانترنت برغم فوائدها المتعددة لجميع فئات المجتمع في جميع مجالات المعرفة إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي لا تتوافق مع قيم المجتمع المسلم، مثل الغزو الفكري وخصوصاً لأصحاب الفكر السطحي وإدمان التواصل الإلكتروني مع الآخرين وخصوصاً من الجنس الأخر. لذا أوصت دراسة المغذوي (١٤٣٢ هـ) ودراسة حنان الشهري (١٤٣٤ هـ) ودراسة الحربي (١٤٣٣ هـ) عن إجراء المزيد من الدراسات عن شبكات التواصل الاجتماعي وأبعادها المختلفة. ومن خلال ما سبق تتمحور مشكلة البحث الحالي في تحديد واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية .

أسئلة البحث :

١. ما واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟
٢. ما واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟
٣. ما واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟
٤. ما واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١. معرفة واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الدينية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
٢. معرفة واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
٣. معرفة واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
٤. معرفة واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

أهمية البحث :

- **الأهمية النظرية:** يستمد البحث أهميته النظرية من خلال مايلي:
 ١. أهمية شبكات التواصل الاجتماعي التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة وتأثيرها على الهوية الثقافية.
 ٢. تناول البحث لقضية هامة من قضايا العصر وهي قضية الحفاظ على الهوية الثقافية التي يواجه بها الطلاب الأفكار الهدامة، والاتجاهات المضللة، حيث تتزايد الأخطار والتحديات في تلك المرحلة.
- **الأهمية التطبيقية:** يستمد البحث أهميته التطبيقية من خلال ما يلي :
 ١. بالنسبة لطالبات المرحلة الثانوية تأمل الباحثة أن يكون هناك تفعيل وتنمية للهوية الثقافية في إطار الحفاظ عليها من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي.
 ٢. بالنسبة للقائمين على العملية التربوية تأمل الباحثة في الاستفادة من نتائج البحث في مجال وضع الخطط المناسبة لتوعية الطالبات بما يتواءم ويتناسب مع هويتنا الثقافية.
 ٣. بالنسبة للآباء والأمهات تأمل الباحثة في الاستفادة من نتائج البحث في مساعدة الآباء لأبنائهم؛ لمواجهة الأفكار والمعلومات الهدامة التي من شأنها هدم الهوية الثقافية للطالبات.
 ٤. بالنسبة للباحثين تأمل الباحثة أن يعد البحث إضافة جديدة للأدبيات الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي، وتوفير أداة قياس بأبعاد ومعايير جديدة لقياس الهوية الثقافية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي.

حدود البحث :

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على فحص واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض .
- **الحدود الزمانية:** أقتصرت حدود البحث الزمانية بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت حدود البحث المكانية على المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت البحث على طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض.

مصطلحات البحث:

أولاً الهوية الثقافية: عرفها العاني (١٤٣٠هـ، ص ٤٥) بأنها "الإيمان بعقيدة هذه الأمة والفخر والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الحضارية والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية، والاعتزاز والتمسك بها، والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية والقيام بحق الرسالة، وواجب البلاغ والشهادة على الناس".

وتحدده الباحثة في هذا البحث بالمعلومات والمعارف والخبرات والقيم التي تكتسبها طالبة المرحلة الثانوية بما يتم بثه وعرضه داخل شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، مما يؤثر على هوية الطالبة الأساسية.

ثانياً وسائل التواصل الاجتماعي: تعرفها ولاء العشري (١٤٣٥، ص ٣٤) بأنها : الوسائل التي عن طريقها يتمكن الأفراد من تبادل الأفكار والمعلومات، ومشاركة الآخرين ذات الاهتمامات والأنشطة، في المواقع الإلكترونية التي يشترك فيها العديد من الأفراد، والتي يستطيع المشترك عن طريقها مشاركة العديد من الأفراد كم هائل من المعلومات والبيانات وارسالها بشكل فوري لجميعهم.

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها ، مواقع تقنية يكون المستخدم فيها مجتمعا افتراضيا للتواصل مع الآخرين ونشر الآراء واستقبال آراء الآخرين، وتلقي العديد من المعلومات والأفكار والصور والمعتقدات والأخبار في حرية تامة ومن أهم تلك المواقع: الفيس بوك، تويتر، الانستجرام، السناب شات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً شبكات التواصل الاجتماعي تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

تعددت تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي بين الباحثين واختلفت من باحث لآخر وفيما يلي أهم تلك التعريفات:

عرفها الدببسي والطاهات (١٤٣٤هـ، ص ٦٨) بأنها " عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك". ويعرفها (2010, p 211) Danah & Nicole بأنها: مواقع إلكترونية تتيح للأفراد إنشاء صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقاً لنظام معين يوضح قائمة بجموعة من المستخدمين الذين يشاركون معهم في الاتصال؛ مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضاً والمعلومات المتاحة. ويرى Bai & Yao (2010, p 211) أنها: وسائل إلكترونية تتكون من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الوسائل من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم داخلها. عرفها Mayfield (في الرعود، ١٤٣٣، ص ٤٢) أنها " مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الانترنت تتميز بعدة أمور وهي المشاركة، المحادثة، التجمع".

ومما سبق يتضح أنه بالرغم من الاختلاف بين الباحثين في تعريف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي إلا أنهم اتفقوا على أنها وسائل تقنية ضخمة تجمع بين أفرادها الذين يشتركون في أمور متشابهة سواء كانت ميول أم اتجاهات أم مؤسسات، وتتم بالمشاركة وحرية التعبير، والانفتاح.

نبذة تاريخية عن شبكات التواصل الاجتماعي

مرت شبكات التواصل الاجتماعي بمرحلتين كما يلي:

- **المرحلة الأولى:** ويمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية لشبكات التواصل الاجتماعي، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب، ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع Sixdegrees الذي منح الأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة لطرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم، كما ظهر أيضاً في التسعينات موقع "كلاس مايت" وهو من المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضاً، وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة (نومار، ١٤٣٣هـ، ص ٤٨).

وبالرغم من أن تلك الشبكات وغيرها قد وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية كتكوين الصداقات، وإرسال الرسائل إلا أنها لم تستمر طويلاً؛ وتُرجع الباحثة ذلك لقلة مستخدمي تلك الشبكات في ذلك الوقت وبالتالي لم تأت بالريح المأمول لمؤسسيها، فلم يكتب لتلك الشبكات البقاء.

• **المرحلة الثانية:** بدأت تلك المرحلة بظهور الجيل الثاني من الويب في النصف الثاني من عام (١٤٢٣هـ) حتى الآن، حيث ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساس بتطور خدمات شبكة الانترنت، وتزايد أعداد مستخدمي شبكة الانترنت حول العالم. وتشير العديد من الدراسات كدراسة (حسين، ١٤٢٤هـ، ص ١١) و (فتحي، ١٤٢٤هـ، ص ٢١- ٢٢) و(مريم نومار، ١٤٣٣هـ، ٤٩- ٥٠) أن ظهور موقع Myspace في عام (١٤٢٤هـ) كان البداية الحقيقية لظهور شبكات التواصل الاجتماعي، لما حققه من شهرة واسعة في ذلك الوقت، وأيضاً موقع linkedin، حتى ظهر الفيسبوك Facebook الذي أحدث طفرة كبيرة، ونقله عظمة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي وكان ذلك في النصف الأول من عام (١٤٢٥هـ). وعلى غرار الفيسبوك ظهر موقع التواصل الاجتماعي تويتر Twitter وذلك في عام (١٤٢٧هـ) لينافس الفيسبوك في شبكات التواصل الاجتماعي، وظلت مواقع التواصل الاجتماعي منذ ذلك الوقت حتى الآن تنتشر وتتعدد ويظهر بين الحين والآخر شبكات تواصل اجتماعية جديدة، فظهرت شبكات تختص بمحتوى معين مثل اليوتيوب youtube الذي اهتم بملفات الفيديو، أو شبكات تختص بمهن محددة أو ديانات محددة.

النظرية المفسرة لدراسة شبكات التواصل الاجتماعي.

نظراً لأن موضوع شبكات التواصل الاجتماعي أمر حديث نسبياً ليس هناك نظرية خاصة بالتواصل عبر الانترنت، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي ترتبط بوسائل الاتصال الجماهيري؛ فقد تعامل البحث الحالي مع شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها وسيلة الاتصال الجماهيري، وينطبق عليها ماينطبق على وسائل الإعلام، وعليه فقد تم تناول موضوع البحث في ضوء نظرية مدخل الاستخدامات والإشباع.

نظرية مدخل الاستخدامات والإشباع

أسس هذه النظرية كل من كاتز Katz وبلملر Blumler، وتقوم فكرتها على أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية التي يريدها ويحتاج إليها لإشباع رغبات معينة لديه، ومن ثم فإن وسائل الإعلام تهدف إلى استقطاب أكبر عدد من الجمهور بإعطاء المتلقي ما يحتاج إليه، أو ما يريده؛ بمعنى أن الجمهور هو الذي يحدد مضامين المواد الإعلامية ومحتواها (الحراملة، ١٤٣٢هـ، ص ١٣).

ويرى أمين (١٤٢٨هـ، ص ٢٥٥) أن هذه النظرية تُعد نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال؛ فتعتبر النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الإعلام والاتصال على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك، بينما يركز مدخل الاستخدامات والإشباع على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور، ويتميز الجمهور في ظل مدخل الاستخدامات والإشباع بالنشاط، والإيجابية، والقدرة على الاختيار الواعي، والتفكير، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير، والذي يعنى بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور، إلى دراسة ما يفعل الجمهور بالوسائل.

وترى الباحثة أنه من خلال النظر إلى المتلقي على أنه مساهم في العملية الاتصالية يظهر الدور النقدي الذي لا بد أن يتمتع به الجمهور؛ فالرأي النقدي هو الذي يؤثر في استمرار عملية الاتصال مع شبكات التواصل من عدمها.

• فرضيات نظرية مدخل الحاجات والإشباع :

تقوم نظرية مدخل الحاجات والإشباع على عدة فرضيات تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباع وهي (الشامي، ١٤٢٣هـ، ص ٧٢) :

١. أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
٢. استخدام وسائل الاتصال يعبر عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.
٣. أن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.
٤. أن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيةها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.
٥. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتواها فقط.

• عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، من منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وتعتمد نظرية الاستخدامات والإشباع على العناصر التالية:

- **الجمهور النشط:** حيث إنه ينتقي ويختار ما يهّمه من رسائل وسائل الاتصال ليشتبع حاجاته في النهاية.
- **الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الإعلام:** ترى هبه شاهين (١٤٢١هـ، ص ٢٣٩) أن الاستخدامات تؤدي في بعض الأحيان إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى إشباع وبالتالي تحدد العديد من الاستخدامات لوسائل الإعلام، حيث تقوم هذه النظرية على افتراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين إعلامية مختلفة وفقا للظروف النفسية بينهم، حيث تعد الظروف النفسية لأفراد الجمهور مشكلات تواجههم.
- **دوافع استخدامات وسائل الاتصال:** قد ذهب كل من كاتز، وجيرفتش، وهاس إلى أن حاجات ودوافع استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال تنقسم إلى: حاجات معرفية، حاجات وجدانية، حاجات التكامل النفسي، حاجات التكامل الاجتماعي، حاجات الهروب (حنان الشهري، ١٤٣٤هـ، ص ٢٥)
- **توقعات الجمهور من وسائل الإعلام والاتصال:** وهو ما يتوقع المستخدم الحصول عليه من الوسيلة الإعلامية. وقد أشارت عزة عثمان (١٤٣٠هـ، ص ٢٩) أن غالبية بحوث الاستخدامات والإشباع تشير إلى: أن استخدام وسائل الإعلام يحقق مكافآت يمكن توقعها أو التنبؤ بها من جانب الجمهور وفقاً لتجاربهم الماضية.

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.

- هناك خصائص عامة تشترك فيها شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام وهي كما ذكرتها ليلي الجرار (١٤٣٣، ص ٤١-٤٢). كالتالي:
- **التعريف بالذات:** وذلك عن طريق إنشاء الملفات والصفحات الشخصية التي تعد شرطا من شروط استخدامها، والتي من خلالها يمكن معرفة المعلومات الأساسية عن المستخدم كالجنس، وتاريخ الميلاد، والاهتمامات والصور الشخصية... بالإضافة إلى غيرها من المعلومات.
 - **إنشاء المجموعات وتكوين الصداقات:** حيث تتيح تلك الشبكات إنشاء مجموعات ذات اهتمامات واحدة، وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار وألبيوم صور مصغر.
 - **سهولة الاستخدام والتقارب:** يرى المقدادي (١٤٣٤هـ، ص ٢٤) أن سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى ترابط المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، مما جعل العالم قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي:

أوجدت مواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت ثورة في التواصل الاجتماعي، إلا أن لها مخاطر عديدة سعى الباحثون في كشف تلك المخاطر. فأثبتت نتائج دراسة حسن (١٤٣٠هـ) أنه هناك ارتباطاً سلبياً بين معدل استخدام المواقع الاجتماعية ومستوى التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، كما أن هناك ارتباطاً سلبياً أيضاً بين معدل الاستخدام وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وأن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين زيادة معدل الاستخدام واتجاه المستخدمين نحو تكوين علاقات اجتماعية ثابتة ومستقرة وليست عابرة، وأنه كلما شعر الأفراد بالخصوصية باستخدام جهاز الكمبيوتر زاد انعزالهم عن الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي.

وترى الباحثة أنه من أشد مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي الانفتاح الثقافي والاجتماعي الزائد عن حده، حيث تُعرض المستخدمين لقيم وسلوكيات المجتمعات الأخرى، مما قد يسبب تولدًا ثقافيًا يؤدي إلى تفكك المجتمع، وانهيار النظام الاجتماعي فيه، مما يتيح للجماعات المتطرفة أو المفرطة أن تثبت سموم أفكارها الهدامة والإشاعات المضللة والاتجاهات الدخيلة على المجتمع التي هدفها هدم المبادئ والأخلاق ونشر الفتن والمساس بأمن واستقرار المجتمعات العربية والإسلامية.

الضوابط التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

من أجل تجنب مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي ومن أجل أن يستفيد مستخدمو هذه الشبكات منها استفادة كبرى، تتأى بهم بعيداً عن الانحرافات الفكرية والفتن، تقدم الباحثة عدة ضوابط لاستخدام تلك الشبكات وهي كالتالي:

- **استحضار مراقبة الله:** تزخر شبكات التواصل الاجتماعي بالكثير من الأمور المحرمة والمنهي عنها كالصور المحرمة، والأخبار المكذوبة، والمقاطع الإباحية الهدامة، والترويج للإشاعات... وغيرها من الأمور المنهي عنها، والتي لا يجوز للمسلم أو المسلمة الميل، أو النظر إليها، حتى لا تميل نفسه لها. كما يجب على المستخدم أن لا يترك للشيطان فرصة يقذفه بها في براثن تلك المحرمات، فعليه أن يراعي مراقبة الله له؛ لأنها هي الزاجر الوحيد للإنسان عن الوقوع فيما نهى الله عنه ورسوله، وأشار إلى ذلك الحق -تبارك وتعالى- في قوله: {لِيَعْلَمَ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ} [سورة غافر: ١٩]، كما أنها من الإحسان الذي هو أحد مراتب الدين، كما قال جبريل -عليه السلام- للنبي -عليه السلام- حين سأله وقال: فأخبرني عن الإحسان. قال: (أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ) [أخرجه البخاري، ح ٥٠٦، ص ٥٠٦]، فمراقبة الله معناها استشعار العبد أن الله تعالى يراه، ويعلم سره وعلايته، ولا يخفى عليه شيء من أمره.

- **التأكد من مصداقية الخبر:** ليس كل ما يُقال عبر شبكات التواصل الاجتماعي صحيحاً، لذا لا بد من التأكد من مصداقية الخبر بالبحث عن مصدره الحقيقي، وذلك مصداقاً لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [سورة الحجرات: ٦].
- **تحري الصدق في نقل الخبر:** إن من مستلزمات التواصل الاجتماعي أن يتناقل الناس الأخبار فيما بينهم، وقد أرسى الإسلام أسساً لنقل الأخبار، فحث على تحري الصدق والأمانة عند نقلها، وحذر من الكذب في نقل الأخبار؛ لما له من التداعيات السلبية على المجتمع المسلم (سكر، ١٤٣٢، ص ١١٣). وأكد على ذلك سبحانه وتعالى في قوله الكريم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [سورة التوبة: ١١٩].
- **حسن النية والمقصد:** اجعل هدفك من شبكات التواصل الاجتماعي هو الإصلاح، كأصلاح المجتمع، أو الإصلاح بين الناس، والبحث عن الإيجابيات ونشرها، ووضع حلولاً للسلبيات؛ حتى تحافظ على تماسك المجتمع، فإن أسمى غايات التواصل الاجتماعي، أن يتماسك المجتمع الإسلامي، وينبذ الخلافات وراء ظهره؛ فيكون مجتمعاً نظيفاً متواصلاً في الخير، وعلى الخير.
- **انتقاء المتابعين والأصدقاء:** عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِذَا نَفِخَ مِنْهُ وَإِنَّمَا أَنْ تَتَّبَعَ مِنْهُ وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ إِذَا نَفِخَ مِنْهُ رِيحًا مُرِيَّةً" (متفق عليه: أخرجه البخاري، ح ٢١٠١، ص ٥٠٦؛ وأخرجه مسلم، ح ٢٦٢٨، ص ١٢١٥).
- **تحديد الوقت واختصاره:** كثيراً من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يقضون أوقاتاً طويلة حول تلك المواقع، فيضيعون أوقاتهم، ويهملون صلاتهم، وينسون طاعة الله، ويلهون عن أسرهم، وأهلهم، فعلى مستخدميها التقليل من الوقت الذي يمضونه أمامها، وأن ينظموا أوقاتهم.

ثانياً الهوية الثقافية

مفهوم الهوية الثقافية:

تعد الهوية الثقافية "عملية تراكمية خاضعة للحذف والإضافة، فهي لا تتشكل دفعة واحدة ، ومن هنا يأتي دور أهمية العلماء المؤثرين في المجتمع على مراجعة الهوية وإعادة إنتاجها؛ فهي لا تعد منجزاً مكتملاً، وليست في حالة من الثبات، بل هي في حالة تغير وتطور، قابلة للحذف والإضافة، تربطها علاقة تفاعلية وتبادلية مع الغير، هذه العلاقة لا تلغي الهوية ولكن تثريها وتجعل منها هوية فاعلة" (البرغثي، ١٤٣٥هـ، ص ١٣٣).

وكذلك عُرِّفت بأنها " حقيقة عقلية يبنها أفراد مجتمع ما بعقولهم، كما أنها سمات ثقافية تاريخية يحققها الأفراد من خلال تفاعلهم مع الحياة. وهذا يعني أنها الثوابت التي يلمسها الفرد في كل نمط من أنماط الحياة، كما أنها عملية متشعبة تتضمن العلاقة بين النفس كفرد وبين جماعته التي تعتق القيمة ذاتها، ومع أبناء قوميته ومع أبناء العالم ككل، في إطار من التفاعل الاجتماعي والثقافي الذي يدرك الفرد منه معنى الجماعة في إطار مزدوج يأخذ في اعتباره مبدأَي الانفراد والتكامل " (عطية، ١٤٣٠هـ، ص٣٧).

ومما سبق يمكن القول أن الهوية الثقافية مجموعة من السمات والخصائص التي تربط الفرد بغيره من الأفراد داخل مجتمع ما، ولكنها اختلفت في تحديد تلك السمات والخصائص، ونجد أنه من الصعوبة تحديد مفهوم ثابت للهوية الثقافية وذلك بسبب ارتباطه بعدد من العوامل المختلفة كاختلاف المكان والزمان، وبحسب إيديولوجية ذلك المكان والزمان أيضاً؛ وذلك لأنها عملية ديناميكية متغيرة.

نظريات في الهوية الثقافية:

– **نظرية اريك فروم FROMM:** يرى فروم (١٤٣٠، ص ١٦٩ - ١٧١) أن حاجة الفرد إلى الإحساس بالهوية شديد الأهمية والضرورة؛ لأنه لا يمكن أن يظل فرداً سوياً ما لم يجد طريقاً ما ليشبعها. ويرى أن إحساس الفرد بهويته يتم عن طريق المجتمع، والدين، والطبقة، والمهنة، فالإحساس بالهوية ينشأ من الشرط الصممي لوجوده الإنساني. ويؤكد فروم (١٤٠٩هـ، ص٤٦-١٦٩) على أن الدوافع الحقيقية للسلوك هي من يشكل الهوية للفرد، فالنشاط والفاعلية، الايجابية والعطاء، المشاركة والحب، والمعرفة، هي أساس الإحساس بالهوية، كما بيّن أن المشاركة بين الأفراد هي من يحتفظ بحيوية العلاقات بينهم. كما أكد على أن الدين السليم يسعى إلى تنمية روح المحبة والتضامن والتكافل، وإلى تنمية القدرات العقلية؛ لأن هناك أديان تدعو إلى النزوع إلى التسلط، وإصابة القدرات العقلية بالشلل وتجميدها. وأوضح أنه عند بناء مجتمع وهوية ما يتطلب ما يلي: الوعي بالصعوبات التي تعترض محاولة البناء، وإيجاد حلول لمواجهتها، ويجب الأخذ بفكرة التنمية الانتقائية [وتعني: الاستفادة من المجتمعات الأخرى، وتنمية المجتمع المراد، بما تم انتقائه له بما يتناسب أيضاً معه، فليس كل ما كان له أثر إيجابي في مجتمع ما يكون له نفس التأثير في مجتمع آخر]، ويجب خلق ظروف صحية صالحة يستطيع الأفراد فيها إشباع دوافعهم، وتوفير متطلبات الأمن والأمان الأساسية للأفراد، فالمهمة في النهاية ترقى إلى الجمع بين التخطيط على مقاييس كبيرة من جانب، واقتراح الخطوات العملية المباشرة من جانب؛ لأن الإرادة والروح الإنسانية يستلزم توفرهما فيمن يتصدى المهمة؛ وذلك لأن الأفراد عندما يرون رؤية كبيرة وواضحة، ويتبينون من خطواتها المؤدية إلى تحقيقها فإنهم يتشجعون ويتغلبون على ما في نفوسهم، فلا مستقبل للمجتمع إلا إذا وعت العقول أبعاد الأزمة الراهنة.

- **نظرية أدلر Adler:** يرى (آدلر، ١٤٢٦هـ، ص ٢٢-٣٢٣) أن كل فرد عضو في جماعة ما، ووجوده مرتبط بوجودهم، فلا يستطيع أي فرد أن يحقق أهدافه في الحياة بمفرده، وبدون هذا الارتباط بين الأفراد لن يستمر أي مجتمع في الحياة، كما أن الحب والزواج والتعاون والمشاركة هي من تساعد على استمرار الجنس البشري. ونوه بأهمية اللغة فهي التي تحمل الأفعال والأهداف المرادة للمجتمع، ويجب أن يكون لكلماتها معنى، وإلا لن يكون لها تأثير وستكون عديمة الجدوى، والتاريخ في نظره يساهم في الحاضر؛ لأنه عبارة عن خبرات حياة السابقين وتراث ثقافي ورثوه لمن بعدهم على هيئة عادات وتقاليد، وعلوم ونظريات وفنون، وطرق للتعامل مع المشكلات والمواقف المختلفة، كما أن الدين كما يرى من أعظم المحاولات التي تجعل اهتمامات أفراد مجتمع ما متبادلة. ويؤكد على أن الإحساس بالأمان والوحدة تجعل حركات الأفراد وتعبيراتهم متوافقة ومتسقة فيما بينهم، ومن أهم المبادئ التي تقوم عليها نظرية أدلر هو مبدأ التفوق، حيث يرى أن جميع الأفعال والمواقف والأفكار الناتجة عن العقل ما هي إلا محاولة من الأفراد للوصول إلى التفوق.

مستويات الهوية الثقافية:

- **الهوية الفردية:** أصحاب هذه الهوية أكثر تمركزاً حول ذاتهم، وأكثر استقلالية، وبالتالي فهم أقل عرضة لتأثير الآخرين والتعرض لضغوطهم، ويعيب هذه الهوية أنها تؤصل للنزعة الفردية والأناية (الدخيل الله، ١٤٢٦هـ، ص ١٣).
- **الهوية الجماعية:** أن الفرد ينتمي بحكم كونه عضواً في مجتمع ووطن ودين إلى هُويّات عديدة، فهو ينتمي إلى الأسرة والطبقة الاجتماعية (القرني، ١٤٣١، ص ١١٥). ويتميز أفراد هذه الهوية بأنهم أكثر اجتماعية وأكثر توجهاً نحو الآخرين، وأكثر استجابة وامتنالاً لمطالب ومعايير الجماعة (الدخيل الله، ١٤٢٦هـ، ص ١٣).
- **الهوية الوطنية:** تمثل مجموعة من الأفراد، والجماعات، والمجتمعات المحلية المرتبطة بالدولة، والذين تربطهم هوية وطنية لها سمات مشتركة تختلف عن الأمم الأخرى (العززي، ١٤٣٠، ص ٣٨). ويُنظر إليها أيضاً على أنها شعور نفسي ولا ترتبط بحدود الدولة وحسب وإنما قد تصل إلى حضارة كاملة، ويُنظر إليها أيضاً بأنها مجموعة من السمات المهيمنة نسبياً والتي تميز أمة في مرحلة تاريخية معينة عن طريق تفاعلها، فهي تتكون نتيجة لمجموعة استجابات يعيشها الأفراد نتيجة تنشئتهم الاجتماعية وليست رداً نظرياً أو غريزياً (القرني، ١٤٣١، ص ١١٧).
- **الهوية الدينية:** أضاف الشريف (١٤٣٤هـ، ص ٤٠) مستوى من مستويات الهوية وهي الهوية الدينية وهي عند المسلم الأساس والمعتمد الأول حيث يتلاقى مع إخوانه في هذه

الهوية في كل بلد وأرض أيا كانت قوميتهم أو مجتمعهم ويتولد عن هذه الهوية الانتماء الأقوى للمسلمين، وتمثل هذه الهوية الدائرة الأكبر، ويلبها دائرة الهوية العرقية، ثم الهوية الاجتماعية، إلا أن هذه الهوية تظل هي الهوية الأكثر رسوخا في النفس الإنسانية وهي التي تحدد مساراته في هذه الحياة.

العوامل المؤثرة على الهوية الثقافية:

من أكثر العوامل والتحديات التي تواجه الهوية الثقافية الإسلامية ما يلي:

- **العولمة:** إن العولمة ظاهرة عالمية مستمرة لا يمكن الوقوف في وجهها، ولكن يجب التعامل معها بذكاء، والتخطيط مع إيجابياتها المتمثلة في الثورة التقنية، وفي الديمقراطية وصون حقوق الإنسان، وفي إطلاق حرية الفكر والإبداع، مع الأخذ بعين الاعتبار المحافظة على الهوية الإسلامية العربية وقيمها.
- **الثورة المعلوماتية:** ويقصد بها تعاضد المعلومات وتسارعها من خلال تقنية الاتصالات والتكنولوجيا، وهذا يعني أن الثقافة صناعة قائمة بذاتها، إذ أصبحت لا تدين إلى الأحاديث الجانبية في المجالس الثقافية، وبرز التطور فيها باعتمادها على قدرة العقل البشري في بناء مجتمع يتميز في ثقافته وهويته الثقافية، ويتميز أيضاً تكنولوجياً، وفي غيرها من العلوم التي تخدم المجتمع ثقافياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وتربوياً. ولوسائل الإعلام دور هام في ترسيخ الهوية. (الرقب، ١٤٢٧هـ، ص ١٣٧-١٣٨)

مقومات الهوية الثقافية الإسلامية:

- **العامل الديني:** الدين هو المحرك الأساس لحياة الجماعة إذ ينطلق منه مبدأ تحريم الشيء أو تحليله؛ لذلك فإن قبول المجتمع لقيمة ما أو رفضها يكون مرتبطاً بشكل مباشر باتفاقها أو اختلافها مع القيم الدينية داخله (العنزي، ١٤٣٠هـ، ص ٣٣-٣٤).
- **العامل السياسي:** الإنسان سياسي بطبعه، يشارك في صنع القرار، ويتحاور مع الآخرين لإثبات رأيه وشخصيته، ويتكيف مع مجتمعه لتحقيق رغباته التي تتوافق مع قواعد وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه (البليهد، ١٤٢٨هـ، ص ٣٢-٣٣).
- **العامل الاقتصادي:** كل ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية التي تمثل عصب الحياة من استهلاك، وتوزيع وإنتاج، وتمويل، وازدهار، فالنظم الاقتصادية أداة مرنة تحقق الرفاهية

والسلم والأمن، وذلك أن هذه النظم الاقتصادية لها مفاهيم اقتصادية ترتبط بالمستوى المعيشي والاجتماعي، ووضح العنزي (١٤٣٠هـ، ص ٣٧-٣٨) أهم هذه المفاهيم: العمل، والاستهلاك [وهو النشاط العملي لعملية الاستهلاك]، وثقافة الاستهلاك [وهي المعاني والتصورات لمفهوم العملية الاستهلاكية]، ومفهوم الادخار. وترى منى البليهد (١٤٢٨هـ، ص ٣٣-٣٤) أن النظم الاقتصادية أداة لتحقيق الرفاهية والسلم والأمن للناس، كما انها قد تكون أداة هدم وفتك بالحكام والشعوب على حد سواء، فما أكثر الحضارات التي سادت بفضل اقتصاداتها وأخرى بادت بتدني اقتصاداتها وعمتها الفوضى.

– **العامل المعرفي:** هو كل ما يتعلق بالجوانب المعرفية واكتساب المعارف، والعلوم، والمهارات، وتعديل الأفكار إلى مسارها الصحيح، بأخذ ما يفيد وترك ما لا يفيد. وتشير لطيفة خضر (١٤٣٠هـ، ص ٢٥٨) إلى أن المعرفة هي من تصنع المجتمع وتصور ملامحه وهويته وتماسكه، فهي مفهوم حركي يتفاعل مع الزمان، ويتجادل مع التاريخ، وبالتالي لا يمكن فصل الثقافة عن المعرفة؛ لأن الثقافة بحد ذاتها موضوع للمعرفة.

وترى ليلي العريفي (١٤٣٢هـ، ص ٥٦-٥٧) أن هذا العامل يرتبط بالعامل اللغوي؛ لأن اللغة وسيلة التعبير التي لا تقوم الحياة إلا بها، فاللغة أداة الفكر ومفتاحه لأنها وسيلة التعبير الوحيدة لما يجول في العقل البشري. كما يرتبط أيضا بالعامل النفسي فيرى رمزي (١٤٠٤هـ، ص ١٣٦) أن القواعد التي يقيس بها الفرد المعلومات، ويكون أساسها مفاهيمه عن الواقع، لها الدور الأساسي في التكوين العقلي والنفسي عند الإنسان، ومن ثم هي التي تحدد أنماط السلوك المرغوبة، والمتوقعة في كثير من المواقف.

– **العامل النفسي:** يشمل هذا العامل عواطف الفرد ومشاعره واتجاهاته، سواء كانت إيجابية أم سلبية، فيتكون هذا الجانب من الدوافع والعواطف والانفعالات، وكلها مترابطة لا يمكن الفصل بينها (الحمد، ١٤٢٣هـ، ص ١٣٦-١٣٨). وأشار فهمي (١٤١٥هـ، ص ١٨) إلى أن الهوية النفسية تساعد في تربية الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يقطن فيه، فالمجتمع الخالي من الاضطراب مليء بالحماس والتوافق المجتمعي، وهذا يعني شعور الأفراد بالرضا عن أنفسهم فهم يتقبلون نواتهم وذوات الآخرين. وتؤكد لطيفة خضر (١٤٣٠هـ، ص ٢٥١) أنه عندما تنشأ هوة بين البناء الثقافي للمجتمع، والبناء الاجتماعي فإن ذلك يؤدي إلى ضغوط تعمل على انهيار المعايير المنظمة للسلوك، مما يؤدي إلى حدوث حالات من الاغتراب التي يترتب عليها العديد من المشكلات التي تنعكس على مدى وحدة المجتمع وتماسكه.

وأوضح فهمي (١٤١٥هـ، ص ٣٢٩) أن التربية الإسلامية تهتم بغرس مجموعة من العادات السليمة في الفرد، التي تقوم على دعائم وأسس مستمدة من القيم الأخلاقية، وأن التكيف

النفسي ما هو إلا محصلة لتلك العادات التي تسمو بالفرد، وتجعل طرق الفرد في الحياة منسمة بطابع الاتزان والهدوء والثبات.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة ساري (١٤٢٩هـ) إلى معرفة تأثير الاتصال عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧١) فرداً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وطبق عليهم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج كان أهمها: وجود تأثير سلبي للاتصال عبر الإنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي، بين أفراد العينة وبين أقاربهم، ووجود تراجع في النشاطات الاجتماعية، والشعور بالاغتراب عن مجتمع الفرد المحلي.

وهدفت دراسة فوزية الحربي (١٤٣٣هـ) إلى التعرف على أهمية وتطور استخدام شبكة الفيس بوك في المملكة العربية السعودية لدى الفتيات، وتعرف الإشباعات المطلوبة وتلك المتحققة للفتيات. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية العامة بمدينة الرياض، طبق عليهم استبانة من إعداد الباحثة لجمع المعلومات، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن ٥٩% من أفراد العينة لديهم اشتراك في الفيسبوك، ومن أبرز استخدامات الفيسبوك التواصل مع الزميلات وكان حاضراً بنسبة ٦٢% كما أظهرت النتائج أن ٦٦% من أفراد العينة أقدن أن الفيسبوك كان مؤثراً على متابعتهم لوسائل الإعلام.

أما دراسة الرعود (١٤٣٣هـ) هدفت إلى الوقوف على الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت في التغيير السياسي في تونس ومصر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٤٢) صحفياً تم اختيارها بالطريقة العشوائية، طبقت عليهم استبانة من إعداد الباحثة كأداة لجمع المعلومات، أظهرت الدراسة أن مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي جاء في الترتيب الأول لدور شبكات التواصل الاجتماعي وفي المرتبة الثانية التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي، وفي المرتبة الثالثة جاء التهيئة والتحريض على الاحتجاجات.

وهدفت دراسة مريم نومار (١٤٣٣هـ) إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة الملاحظة والمقابلة وإعداد استبانة كأدوات لجمع المعلومات،

واختارت الباحثة عينة الدراسة بالطريقة القصدية، التي شملت ٢٨٠ فرداً من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي أظهرت الدراسة عدة نتائج كان أهمها أن استخدام هذه المواقع يؤثر بالسلب في الاتصال الشخصي وجها لوجه وعلى تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

وهدفت دراسة حنان شعشوع الشهري (١٤٣٤هـ) إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات. وتم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (١٥٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة. والتواصل مع أقاربهن البعدين مكانياً، كما تبين النتائج أيضاً أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية.

كما هدفت دراسة الدببسي والطاهات (١٤٣٤هـ) إلى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة، ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للأخبار والمعلومات، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي. وكانت أدوات جمع المعلومات استبانة من إعداد الباحثين، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها إيجابياً مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبياً مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام أو الإضراب.

أما دراسة الزهراني (١٤٣٤هـ) فهذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية أثناء فترة التربية العملية، والتعرف على دور موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية، والتعرف على اتجاهات طلاب التربية العملية نحو استخدامها ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي

(المسحي - التحليلي). أجريت الدراسة على طلاب التربية العملية بكلية التربية بجامعة أم القرى والبالغ عددهم (١٦٣) طالب كانوا مسجلين في مقرر التربية العملية، وتم أخذ كامل المجتمع كعينة للدراسة، ولجمع المعلومات استخدم الباحث حساب على موقع (فيسبوك)، واستمارة تحليل المحتوى، والاستبانة. وأظهرت نتائج الدراسة: أن (الفيسبوك) ساهم بدرجة كبيرة في حل المشكلات التي واجهت طلاب التربية العملية أثناء فترة التربية العملية، كما أظهرت النتائج وجود معوقات تحد من استخدام الفيسبوك بدرجة (متوسطة).

في حين أن دراسة السبيعي (١٤٣٤هـ) هدفت إلى التعرف على مدى إسهام وسائل الإعلام الجديد (يوتيوب- تويتر - المدونات- تطبيقات الهاتف النقال) في تعزيز الأمن الوطني بكافة مجالاته (السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري) في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بمدخله المسحي والوثائقي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. وقد أعد الباحث استبانة كأداة لجمع البيانات، طبقت على ١٨٤ من بعض النخب في المجالات (الإعلامية، السياسية، الاقتصادية، الشرعية) وأظهرت الدراسة عدة نتائج كان أهمها: أن وسائل الإعلام الجديدة (يوتيوب - تويتر - المدونات - تطبيقات الهاتف النقال) تسهم بدرجة كبيرة في كافة مجالات الأمن الوطن من وجهة نظر النخب السعودية، مرتبة كالتالي الأمن الفكري، يليه الأمن الاجتماعي، يليه الأمن السياسي، وأخيرا الأمن الاقتصادي.

وتتلخص أهداف دراسة السديري (١٤٣٥هـ) في معرفة واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، وإيجابيات توظيفها، ومعوقات توظيفها، وسبل التغلب على تلك المعوقات. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. كما أعد الباحث استبانة لجمع البيانات والمعلومات. وتكونت عينة الدراسة من العاملين في إدارة العلاقات العامة ببعض قطاعات وزارة الداخلية وعددهم الإجمالي (١٢٩). وقد أشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات جاءت مرتفعة جداً. وأن أهم إيجابيات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية هي: الوقوف بحزم ضد الإفساد الديني، والاجتماعي، والفكري، والمحافظة على عقيدة المجتمع السعودي، وتنمية الحس الأمني اللازم للرد على الشائعات قبل استفحالها. وهناك عدة معوقات تحد من توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية، كان أهمها: لهفة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة أي خبر مثير وسهولة تأثر بعض مستخدمي الشبكات بما يُنشر من شائعات.

أما دراسة الطيار (١٤٣٥هـ) هدفت إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة، من خلال بيان الآثار السلبية وبيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، وبيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وأعد الباحث استبانة كأداة لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة الملك سعود

بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت العينة النهائية ٢٢٧٤ طالباً. وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج كان أهمها: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية. وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، والتمكين من تخطي حاجز الخجل. وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

ودراسة السويد (١٤٣٦هـ) والتي هدفت إلى التعرف على أهم استخدامات عينة من الشباب السعودي لشبكة التواصل الاجتماعي تويتر، ودراسة علاقة هؤلاء الشباب بوسائل الإعلام التقليدي، وتأثير استخدامهم لتويتر على علاقتهم بتلك الوسائل. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. وأعد الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وكانت عينة الدراسة (٧٣٧) طالباً جامعياً يمثلون عينة من سبع جامعات حكومية، وخاصة في مدينة الرياض. يتوزعون على الفئات العمرية، والتخصصات العلمية، والمستويات الدراسية المختلفة. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، كان أهمها: انتشار استخدام تويتر بين الشباب الجامعي كسمة غالبية، وطول فترات تعاملهم معها. وأن أهم العوامل التي جذبت الشباب لتويتر هي: سهولة الاستخدام، والعامل الإخباري، وحرية التعبير، والتنوع، والتواصل الاجتماعي، والإثارة.

وهدف دراسة الدخيل الله (١٤٢٦هـ) إلى: التعرف على نمط الهوية (شخصية، أو اجتماعية) بين عينة من طلاب المستويات النهائية من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بقسميها الشرعي، والطبيعي. وتركز الاهتمام على اكتشاف مكونات الهوية من صفات شخصية، وخصائص اجتماعية. ونصت الفرضية الرئيسة على أن الهوية بين أفراد العينة اجتماعية لا شخصية، وأن الهوية في بعدها الجمعي تفوق في عدد مكوناتها الهوية الشخصية، والهوية الاجتماعية في بعدها البيئي. استخدم الباحث المنهج الوصفي. واستخدم اختبار (TST) كأداة لمسح الظاهرة. وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية عشوائية. وكان من أهم نتائجها: أن الهوية شخصية لا اجتماعية، وأن الهوية الشخصية تفوق في مكوناتها الهوية الاجتماعية في بعدها (الجمعي، والبيئي).

أما دراسة الرقب (١٤٢٧هـ) فهدفت إلى: التعرف على جذور الهوية الثقافية، ومرجعيتها، وملامحها، والتحديات التي تواجهها. وكذلك وضع تصور للخروج من أزمة الهوية الثقافية العربية. تبرز أهمية هذه الدراسة في: كونها تلقي الضوء على واقع الهوية الثقافية في الفكر التربوي العربي المعاصر بجميع أشكاله، وأبعاده. وإبراز الأزمة التي تعيشها الهوية الثقافية في العالم العربي، خاصة في ظل المعلوماتية، والتفجر المعرفي، والاستعارة الثقافية، وتسعى إلى تنمية القيم الروحية، والتربوية، والاجتماعية. وتنمية الولاء، والانتماء، والمواطنة. وتحقيق النهضة

للأمة العربية الإسلامية. وكان من أبرز نتائجها: أهمية مراجعة برامج العمل في المؤسسات التربوية، والإعلامية في علاقتها في بناء هوية عربية إسلامية. ووجوب اعداد المعلمين، وتبصيرهم بأهداف ومقومات الثقافة العربية الإسلامية. وتوحيد المناهج قدر المستطاع فيما يتعلق بالمواد الفكرية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، والمنهج التاريخي. أما دراسة منى البليهد (١٤٢٨هـ) فهدفت الى : معرفة مدى إدراك طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لهويتهم الثقافية، وإلى معرفة الفروق في إدراك الطلاب والطالبات لهويتهم الثقافية وفقاً للمتغيرات: (المدينة، مستوى تعليم الوالدين، المستوى المعيشي للأسرة، التخصص الدراسي)، وإلى التعرف على مصادر تشكيل الهوية الثقافية للطلاب، والطالبات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر أفراد العينة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي. وتم اختيار العينة وفق الطريقة العشوائية العنقودية، وبلغ إجمالي عددها (٢١٤٢) طالباً وطالبة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات والعناصر المتعلقة بموضوع الدراسة. وكان من أبرز النتائج مايلي: وجود فروق ذات دلالة احصائية للطلاب تبعاً للمستوى التعليمي للأب لصالح الدراسات العليا في البعد السياسي، ولصالح الجامعي في البعد الديني والاجتماعي. وتوجد فروق ذات دلالة احصائية للطالبات تبعاً للمستوى المعيشي لصالح المتوسط في البعد الديني والسياسي والنفسي.

وهدف دراسة شمس الخويطر (١٤٢٨هـ) إلى الوقوف على مدى إسهام المدرسة الثانوية العامة الحكومية في مدينة الرياض بدورها في تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) معلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بنسبة (٨٪) من المجتمع الأصلي. واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن ماتحوية المقررات الدراسية له دور فعال في تأصيل الهوية الثقافية، وأوضحت كذلك مدى تفاوت العناصر التي لها دور في تأصيل الهوية الثقافية، مرتبة بالأعلى تأثيراً داخل النطاق المدرسي، على النحو التالي: قيام المعلمات بدورهن في تأصيل الهوية الثقافية، يليه دور المقررات الدراسية، ويليه دور الأنشطة المدرسية.

وتتلخص أهداف دراسة سهام البيشي (١٤٢٩هـ) الدراسة في التعرف على بعض مظاهر التأثير بالعولمة ثقافياً واجتماعياً من وجهة نظر عينة الدراسة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للدراسة. استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينتها من (٣٠٠) طالب و طالبة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود. وكان من أبرز نتائجها: أن عينة الدراسة لا ينكرون إيجابيات العولمة، بل أبدوا قلقاً على المستوى الثقافي والاجتماعي، وخوفهم

من فقدان الخصوصية الثقافية، كما أن أفراد العينة يمرون بمرحلة البحث عن الهوية الثقافية.

وهدف دراسة العنزي (١٤٣٠هـ) إلى التعرف على رؤية معلمي المرحلة الثانوية لتأثير العولمة في الهوية الثقافية عند الشباب السعودي. وكان منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢٠٠) معلم، والذين يمثلون (٢٦٪) من المجتمع، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية باختيار (١٥) مدرسة من أصل (٣٣) مدرسة، وسُحب من كل مدرسة عينة عشوائية من المعلمين بنسبة (٧٪). استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات والعناصر المتعلقة بموضوع الدراسة. وأظهرت هذه الدراسة: أن للعولمة تأثيراً بالغاً على الهوية الثقافية، وأن لأبعاد الهوية تأثيراً كبيراً لاسيما في البعد النفسي، والاقتصادي، والاجتماعي على الشباب.

أما دراسة القرني (١٤٣١هـ) فهدفت إلى بيان مسؤولية المدرسة الثانوية في المحافظة على الهوية الإسلامية في ظل العولمة الثقافية، والتعرف على واقع مسؤولية المدرسة الثانوية في المحافظة على الهوية الإسلامية في ظل العولمة الثقافية. وتوصلت الدراسة إلى: ضرورة توظيف وتطوير الأنظمة التربوية بوزارة التربية والتعليم لبناء الهوية الإسلامية بناء صحيحاً، مع التفاعل الإيجابي المنضبط مع المعطيات الحضارية في شتى المجالات لبناء قوى فكرية حية، قادرة على مسايرة التغيرات العالمية، والتركيز على التربية المستقبلية المتطورة المتمسكة بالهوية الإسلامية الأصلية والمجددة للأساليب المعرفية التي تبني استراتيجيات بعيدة المدى لطلابها، وتطبيق برامج تربوية دقيقة مخطط لها للمحافظة على الهوية الإسلامية في عصر عولمة الثقافة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي والمسحي والتحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٠) معلم، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم تطبيق الاستبانة كأداة لجمع البيانات والعناصر المتعلقة بموضوع الدراسة.

هدفت دراسة ليلي العريفي (١٤٣٢هـ) إلى: معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية الملتحقين بالتعليم الأجنبي وبين أقرانهم الملتحقين بالمدارس الحكومية السعودية، وإلى معرفة مدى تحقيق المدارس الأجنبية في المملكة العربية السعودية لدورها في تنمية الهوية الثقافية. وتوصلت الدراسة إلى: ضرورة الحد من التوسع في المدارس الأجنبية التي تدرس دبلومات، وذلك بتوفير تدريس اللغات الأجنبية في المدارس الحكومية بطريقة تجعل الطالب يقننها مع الحفاظ على هويته الثقافية، وإلى أن يكون معلمو ومعلمات القرآن واللغة العربية والتربية الإسلامية من ذوي الاختصاص في هذا المجال، للحفاظ على

الهوية الثقافية للطلاب. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي السببي المقارن. وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، بأخذ عينة بنسبة (١٠٪) من مدارس البنين و (٥٪) من مدارس البنات؛ وذلك لأن عينة المدارس الأجنبية للذكور ضعف الإناث تقريباً. وقامت الباحثة بإعداد استبانة لجمع البيانات والعناصر المتعلقة بموضوع الدراسة.

أما دراسة نهلة حماد (١٤٣٢هـ) فقد هدفت إلى استقصاء حقيقة العلاقة بين تعليم البرامج الدولية والهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وفيما إن كان هناك آثار سلبية على الهوية الثقافية لدى طلاب المدارس الثانوية التي تطبق في مناهجها بعض البرامج الدولية، من خلال مقارنة الفروق في مظاهر الهوية الثقافية لدى الطلاب الذين يتلقون البرامج الدولية، والذين لا يتلقونها. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٢) طالباً وطالبة. وكان من أهم النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الارتباط بالهوية الثقافية في البعد (الديني، واللغوي) بين الطلاب الذين يتلقون برامج تعليم دولية والطلاب الذين يتلقون تعليم وطني وكانت الفروق لصالح طلاب التعليم الوطني. وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الارتباط بالهوية الثقافية في البعد (الوطني) بين الطلاب الذين يتلقون برامج تعليم دولية والطلاب الذين يتلقون تعليم وطني. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والعناصر المتعلقة بموضوع الدراسة.

في حين أن دراسة شريفي (١٤٣٤هـ) هدفت الدراسة إلى: معرفة دور المؤسسات التربوية في بناء الهوية الإسلامية لدى الشباب في ظل التحديات المعاصرة، واستعراض أبرز التحديات الداخلية والخارجية وآثارها على الهوية الإسلامية، والتعرف على مرحلة الشباب وعلاقتها ببناء الهوية الإسلامية، كما استهدفت الدراسة التعرف على خلاصة آراء الخبراء حول ملامح الهوية الإسلامية للشباب. ودور أبرز المؤسسات التربوية في بنائها في ضوء التحديات المعاصرة. وتقديم تصور مقترح للدور التكاملي بين كل من الأسرة، والمسجد، والمدرسة من أجل بناء الهوية الإسلامية للشباب. وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن للمؤسسات التربوية دوراً جوهرياً في الخروج من أزمة الهوية، وتعد الأسرة، والمسجد، والمدرسة من أبرز المؤسسات المؤثرة في بناء الهوية الإسلامية للشباب، لاسيما إذا قامت بأدوارها بصورة متكاملة، وأنه توجد درجة عالية من الاتفاق بين الخبراء، والعلماء، والمشرفين التربويين على ملامح الهوية الإسلامية للشباب. وكان من أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: التركيز على بناء وتدعيم الهوية الإسلامية لدى شباب الأمة، عبر برامج بنائية ووقائية وعلاجية تتسم بالشمول والتكامل والتوازن، واطلاق مبادرات تربوية لتوظيف التقدم التقني وشبكات التواصل الاجتماعي، والتعاون بين المؤسسات

التربوية والإعلامية من أجل بناء الهوية الإسلامية، وتعزيزها. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أما دراسة رؤى القرزعي (١٤٣٥هـ) فقد هدفت إلى التعرف على واقع الالتزام بالهوية الثقافية الإسلامية في ضوء الوعي بالتأثيرات الثقافية للعولمة لدى طالبات المرحلة، والكشف على أكثر مقومات الهوية الثقافية الإسلامية تأثيراً بالعولمة لدى طالبات المرحلة، والتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين واقع الالتزام بالهوية الثقافية الإسلامية في ضوء الوعي بتأثيرات العولمة على الثقافة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) طالبة. وطبقت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وكان من أبرز النتائج: أن البنى الثقافية للمجتمعات تواجه تياراً ضخماً من التحديات التي فرضتها العولمة والتي تسعى إلى فرض ثقافة عالمية واحدة. وأن للمؤتمرات العالمية والاتفاقات الدولية دور فعال في اختراق ثقافة المجتمعات وتنميط الثقافات وتوحيدها.

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة وجدت أن هناك تنوعاً في أهدافها، ومنهجيتها، وأدواتها، والنتائج التي توصلت إليها، ومدى علاقتها بالدراسة الحالية، والتي يمكن إبرازها في النقاط الآتية:

- من حيث الأهداف: اختلفت الدراسات السابقة التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي في الأهداف وفقاً لنتابن أهداف الباحثين. فمنها ما هدف إلى الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات: كدراسة (ساري، ١٤٢٩هـ)، ودراسة (نومار، ١٤٣٣هـ). أو علاقتها بالأمن الوطني: كدراسة (السيبيعي، ١٤٣٤هـ)، ودراسة (السديري، ١٤٣٥هـ). ومنها ما تناول توظيفها في العملية التعليمية كدراسة (الزهراني، ١٤٣٤هـ). ومنهم من تناول تأثيرها على القيم كدراسة (الطيبار، ١٤٣٥هـ).

كما اختلفت الدراسات السابقة التي تناولت الهوية الثقافية في الأهداف وفقاً لنتابن أهداف الباحثين، فمنها ما ربط بين الهوية الثقافية والعولمة: كدراسة (البيشي، ١٤٢٩هـ)، ودراسة (العنزي، ١٤٣١هـ)، ودراسة (القرزعي، ١٤٣٥هـ). ومنها ما ربط الهوية الثقافية بالمؤسسات التربوية: كدراسة (شريف، ١٤٣٥هـ)، ودراسة (الدخيل الله، ١٤٢٦هـ)، ودراسة (البليهد، ١٤٢٨هـ)، ودراسة (القرني، ١٤٣١هـ) ودراسة (الخيوطر، ١٤٢٨هـ)، ودراسة (حماد، ١٤٣٣هـ). وهناك دراسات ربطت بينها وبين مناهج التعليم: كدراسة (العرفي، ١٤٣٢هـ)، ودراسة (العطوي، ١٤٢٩هـ).

- وهذه الدراسات وإن اتفقت مع البحث الحالي في موضوعي شبكات التواصل الاجتماعي، أو الهوية الثقافية، إلا أنها تختلف عنها في أسلوب تناول، والمعالجة، ومجتمع الدراسة، ومتغيراتها.

- من حيث مجتمع وعينة البحث : تباين مجتمع الدراسة والعينة من دراسة إلى أخرى، ومن باحث إلى آخر وفقاً لأهداف الدراسة. فمن الدراسات ما تم تطبيقها على طلاب الجامعات: كدراسة (الزهراني، ١٤٣٤هـ)، ودراسة (الديبسي والطاهات، ١٤٣٤هـ)، ودراسة (الشهري، ١٤٣٥هـ)، ودراسة (الطيبار، ١٤٣٥هـ)، ودراسة (البيشي، ١٤٢٩هـ)، ودراسة (القرزعي، ١٤٣٥هـ). ومنها ما طبق على موظفي وزارات الداخلية كدراسة (السديري، ١٤٣٥هـ). ومنها ما طبق على النخب أو القيادات أو الصحفيين: كدراسة (السبيعي، ١٤٣٤هـ)، ودراسة (الرعود، ١٤٣٣هـ). ومنها ما طبق على مراحل عمرية مختلفة: كدراسة (ساري، ١٤٢٩هـ)، ودراسة (نومار، ١٤٣٣هـ).

وتتفق الدراسة الحالية مع كلٍّ من: دراسة (الحربي، ١٤٣٣هـ)، ودراسة (العنزي، ١٤٣١هـ)، ودراسة (حماد، ١٤٣٣هـ)، ودراسة (الخويطر، ١٤٢٨هـ)، ودراسة (القرني، ١٤٣١هـ)، ودراسة (العريفي، ١٤٣٢هـ)؛ حيث كان المستهدف من مجتمع الدراسة هم طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، سواء أكان المستجيب المعلمين، أم الطلاب أنفسهم.

- من حيث أدوات الدراسة: من الملاحظ أن الدراسة الحالية اتفقت مع أغلب الدراسات السابقة من حيث استخدام استبانات من إعداد الباحث.

إضافة إلى كل ما سبق ذكره من أوجه الإتفاق والإختلاف بين الدراسة الحالية، والدراسات السابقة التي عرضها هناك بعض الملحوظات :

- تطرقت البعض من هذه الدراسات إلى أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية لمواجهة مخاطر العولمة، مثل دراسة العنزي، ودراسة القرني، ودراسة القرزعي.
- وتطرق البعض الآخر إلى بعض الأبعاد المؤثرة على الهوية الثقافية مثل دراسة البليهد، ودراسة العنزي، ودراسة العريفي.
- الاستبانة كانت هي الأداة المستخدمة لجمع المعلومات وقياسها في جميع الدراسات السابقة ما عدا دراسة العريفي فقد قامت فيه الباحثة بإعداد مقياساً للهوية الثقافية بأبعادها المختلفة (الدينية والاجتماعية والمعرفية والنفسية والسياسية).

- الحدود المكانية للدراسات السابقة تنوعت فبعضها شمل المملكة العربية السعودية كدراسة مراد، ودراسة البليهد. والبعض الآخر تناول مدن مختلفة من المملكة، واتفقت دراسة حماد، ودراسة الخويطر، ودراسة العريفي مع الحدود المكانية للدراسة الحالية.

إضافة إلى كل ما سبق ذكره يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الحدود الموضوعية حيث يهدف البحث الحالي إلى الوقوف على واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض .
- تناول البحث الحالي أهدافاً أخرى تختلف عن الأهداف الموجودة في الدراسات السابقة، من حيث بيان دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على (الهوية الدينية، والهوية الاجتماعية، والهوية الوطنية، وعلى الهوية اللغوية).
- محاور الاستبانة في البحث الحالي تختلف عن محاور الاستبانة الموجودة في الدراسات السابقة.
- البحث الحالي له بعد زمني ومكاني وموضوعي مختلف عن الدراسات السابقة التي تناولت الهوية الثقافية.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد أداة البحث وتصميمها وصياغة بعض بنودها، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد محاور الإطار النظري لهذه الدراسة وفي تفسير ومناقشة نتائج البحث.

وبذلك يتضح أن الدراسات السابقة التي تم استعراضها لم تتناول واقع دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية، وهذا ما يبرز أهمية إجراء هذا البحث .

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث : ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي - الوثائقي - التحليلي).

مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، خلال العام الدراسي (١٤٣٦ - ١٤٣٧هـ)، والبالغ عددهن وفق الإحصاءات الرسمية الجديدة من العام نفسه، والصادرة من

الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض (٨١٣٨٥) طالبة، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع مجتمع البحث .

جدول رقم (١)

مجتمع البحث (طالبات المدارس الثانوية الحكومية بالرياض)

م	مكتب الإشراف	عدد المدارس الحكومية التابعة	عدد طالبات المدارس الحكومية
١	البديعة	٣٢	١٣٠٣٤
٢	الحرس	٥	١٧٠٣
٣	الروابي	٣٥	١٣٣٩٧
٤	الشفاء	٢٥	٨٢٥٣
٥	النهضة	٣١	١١٩٦٨
٦	جنوب	٢٩	١٤٢٤٥
٧	شمال	٣٤	٨٢٧٧
٨	غرب	٢٢	٥٦٠٥
٩	وسط	١٨	٤٩٠٣
	المجموع الكلي	٢٣٣	٨١٣٨٥

المصدر: الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض -إدارة التخطيط والتطوير- شعبة نظم المعلومات والدعم الفني بتاريخ ٢٩/٥/١٤٣٧هـ.

عينة البحث

تم اختيار العينة بالطريقة العنقودية العشوائية حيث قامت الباحثة بتحديد حجم العينة المرغوب بها، ثم قامت بتقسيم المجتمع الأصلي إلى أربع عناقيد (الجنوب، الشمال، الغرب، الشرق) كما موضح في الجدول التالي

جدول (٢)

اختيار أفراد عينة البحث حسب العينة العنقودية العشوائية

م	الجهة	عدد طالبات المرحلة الثانوية	م	الجهة	عدد طالبات المرحلة الثانوية
١	الغرب	٢١٥٩	٣	الشمال	٢١٧٦
٢	الجنوب	٣٦٠٣	٤	الشرق	٢٨٤٥

المجموع الكلي لمجتمع الدراسة	١٠٧٨٣	المجموع الكلي لعينة الدراسة	١٣٠٠
---------------------------------	-------	--------------------------------	------

المصدر: الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض -إدارة التخطيط والتطوير- شعبة نظم المعلومات والدعم الفني بتاريخ ٢٩/٥/١٤٣٧هـ.

وصف خصائص أفراد عينة البحث :

أ. توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الصف والتخصص والمسار الدراسي:

جدول (٣)

توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الصف والتخصص والمسار الدراسي

توزيع أفراد العينة وفق متغير المسار الدراسي			توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص الدراسي			توزيع أفراد العينة وفق متغير الصف الدراسي		
النسبة المئوية	العدد	المسار	النسبة المئوية	العدد	التخصص	النسبة المئوية	العدد	الصف
٥٤.٣١%	٧٠٦	مقررات	٦٢.٢٣%	٨٠٩	علمي	٣٩.٢٣%	٥١٠	الأول ثانوي
٤٥.٦٩%	٥٩٤	فصلي	٢٣.١٥%	٣٠١	أدبي	٣٢.٧٧%	٤٢٦	الثاني ثانوي
			١٤.٦٢%	١٩٠	تحفيظ قرآن	٢٨.٠٠%	٣٦٤	الثالث ثانوي
١٠٠%	١٣٠٠	الاجمالي	١٠٠%	١٣٠٠	الاجمالي	١٠٠%	١٣٠٠	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد عينة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي؛ حيث كانت نسبتهم المئوية (٣٩.٢٣%)، يليهن طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك بنسبة مئوية (٣٢.٧٧%)، وأخيراً يأتي أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث الثانوي، وذلك بنسبة مئوية (٢٨.٠%) .

كما يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية ذوات التخصص (علمي) حيث كانت نسبتهم المئوية (٦٢.٢٣%) . ثم يأتي بعدهن طالبات

التخصص (أدبي) وذلك بنسبة مئوية (٢٣.١٥ %). وأخيراً يأتي أفراد عينة البحث من طالبات تخصص (تحفيظ القرآن) وذلك بنسبة مئوية (١٤.٦٢ %).

ويتضح أيضاً أن أكثر أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية اللاتي كان مسارهن الدراسي (المقررات)؛ حيث كانت نسبتهم المئوية (٥٤.٣١ %)، ثم يليهن أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية ذوات المسار الدراسي (الفصلي)؛ وذلك بنسبة مئوية (٤٥.٦٩ %).

ب. توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير فترة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (٤)

توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير فترة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	فترة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
٢٥.٣١ %	٣٢٩	من ١ - ٤ سنوات
٣٨.٥٤ %	٥٠١	من ٥ - ٧ سنوات
٣٦.١٥ %	٤٧٠	أكثر من ٧ سنوات
١٠٠ %	١٣٠٠	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد عينة البحث من الطالبات كانت فترة استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعي (من ٥ - ٧ سنوات)؛ حيث كانت نسبتهم المئوية (٣٨.٥٤ %). يليهن من فترة استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعي (أكثر من ٧ سنوات)؛ وذلك بنسبة مئوية مقدارها (٣٦.٥٤ %). وأخيراً يأتي أفراد عينة الدراسة ممن كانت فترة استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعي (من ١ - ٤ سنوات)، وذلك بنسبة مئوية مقدارها (٢٥.٣١ %).

أداة البحث :

بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في البحث ، وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذا البحث هي "الاستبانة". ولبناء أداة البحث قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث . وقد تم تقسيم أداة البحث إلى جزأين، هما:

الجزء الأول: وتضمن البيانات الأولية عن أفراد عينة البحث حسب متغيرات البحث الحالي وهي: (الصف الدراسي، التخصص الدراسي، المسار الدراسي، فترة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي).

الجزء الثاني: وتضمن أربعة مجالات للبحث وهي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الدينية، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية. وضم كل مجال عددًا من العبارات، وبلغ مجموع العبارات التي تضمنتها المجالات السابقة (٤٨) عبارة، إضافة إلى التعليمات التي توضح لأفراد عينة البحث الغرض من البحث، وطريقة الإجابة عن عبارات الاستبانة باختيار استجابة واحدة من بين خمس استجابات متدرجة، وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي (موافق تمامًا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تمامًا)

صدق أداة البحث :

الصدق الظاهري للأداة:

قامت الباحثة بالتأكد من الصدق الظاهري للأداة، والتأكد من أنها تخدم أهداف البحث، بعرضها في صيغتها الأولية مكونة من (٦٦) عبارة على عددٍ من المحكمين الأكاديميين من ذوي الخبرة والتخصص في المجال التربوي، من أعضاء هيئة التدريس في مختلف جامعات المملكة العربية السعودية والجامعات العربية وقامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرت التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٧٢%) مما أدى ذلك إلى تقليص العدد الأساسي لعبارات الاستبانة إلى (٤٨) عبارة، وقد جاءت على النحو التالي: المجال الأول: (١٧) عبارة، والمجال الثاني: (٩) عبارات، والمجال الثالث: (١٢) عبارة، المجال الرابع: (١٠) عبارات.

الصدق البنائي: صدق الاتساق الداخلي للأداة:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وتم من خلالها حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين الدرجة لكل عبارة، والدرجة الكلية للمجال التابعة له. كما تم حساب أيضًا معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مجال، وبين الدرجة الكلية للاستبانة، واستخدم لذلك برنامج (SPSS)

جدول رقم (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات الاستبانة الأربعة وبين الدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الدينية	٠.٧٩	** ٠.٠٠٠
الثاني: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية	٠.٧١	** ٠.٠٠٠
الثالث: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية	٠.٨٢	** ٠.٠٠٠
الرابع: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية	٠.٨٣	** ٠.٠٠٠

(**) دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، (*) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباطاً دالاً إحصائياً بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة، وجميعها عند مستوى (٠.٠٠١)، ومما سبق يتبين ارتفاع الاتساق الداخلي للاستبانة، ويؤكد على قوة الارتباط الداخلي لعبارات الاستبانة، ويدل أيضاً على أن أداة البحث تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة البحث :

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة، باستخدام كل من معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) ومعامل الثبات بطريقة التجزئة التصفية لسبيرمان (Spearman) وذلك على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، ويوضح الجدول رقم (٦) معامل الثبات لعبارات استبانة على مستوى أبعاد ومجالات وإجمالي الاستبانة.

جدول رقم (٦)

يبين قيم معاملات ثبات مجالات الاستبانة باستخدام كل من معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية لسبيرمان

المجال	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة التصفية لسبيرمان

معامل التجزئية التصفيه لسبيرمان	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المجال
٠.٩٣	٠.٩٠	١٧	الأول: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الدينية
٠.٨٧	٠.٨٩	٩	الثاني: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية
٠.٨٩	٠.٨٥	١٢	الثالث: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية
٠.٧٨	٠.٧٩	١٠	الرابع: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية
٠.٧٧	٠.٩٣	٤٨	إجمالي الاستبانة

ويتضح من الجدول رقم (٦) ارتفاع معاملات ثبات مجالات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ؛ حيث انحصرت بين (٠.٧٩ ، ٠.٩٠)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠.٩٣) وهو معامل ثبات مرتفع. كما تبين ارتفاع معظم معاملات ثبات مجالات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئية النصفية لسبيرمان، حيث انحصرت بين (٠.٧٨ ، ٠.٩٣)، كما بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئية التصفيه لسبيرمان لإجمالي الاستبانة (٠.٧٧)، وهو معامل ثبات جيد مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- التكرارات وانسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد البحث حول عبارات مجالات الاستبانة.
- تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد البحث لكل عبارة من عبارات مجالات الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة البحث حول كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها بين المقياس.
- معامل ارتباط (بيرسون) لقياس صدق الاستبانة.

- معامل ثبات (ألفا كرونباخ) ومعامل الثبات بطريقة التجزئة التصنيفية (سبيرمان) لقياس ثبات الاستبانة. تحليل نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها .

يتضمن هذا الجزء من البحث عرض نتائج البحث ومناقشتها وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، ولتسهيل تفسير النتائج تم استخدام الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بدائل المقياس. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق تمامًا = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق تمامًا = ١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$- \text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل المقياس} = (٥ - ١) \div ٥ = ٠.٨٠$$

جدول (٧)

يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق تمامًا	٥ - ٤.٢١
موافق	٤.٢٠ - ٣.٤١
محايد	٣.٤٠ - ٢.٦١
غير موافق	٢.٦٠ - ١.٨١
غير موافق تمامًا	١.٨٠ - ١

السؤال الأول: والذي نص على ما واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الدينية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

وللإجابة على السؤال السابق ، للتعرف على واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الدينية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المجال الأول (تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الدينية) ، كما هو موضح في الجدول رقم (٨):

جدول (٨)

المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة اسيوط

يبين التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة حول عبارات المجال الأول: (تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الدينية)

م	العبارة	موافق تمامًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في إبراز خطورة التيارات الفكرية الغربية (العلمانية، الليبرالية، وغيرها).	٣١٧	٥٠٥	٣٤٠	٨٧	٥١	٣.٧٣	١.٠٣	١١
		٢٤.٣٨ %	٣٨.٨٥	٢٦.١٥	٦.٦٩	٣.٩٢			
٢	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الثقافات الأجنبية المؤثرة سلبيًا على الثوابت الدينية.	٤٣٩	٤٨٧	٢٢١	٩٧	٥٦	٣.٨٩	١.٠٩	١٠
		٣٣.٧٧ %	٣٧.٤٦	١٧	٧.٤٦	٤.٣١			
٣	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الكشف عن الكثير من المذاهب والأفكار الهدامة التي تستهدف الدين.	٤٥٦	٤٩٨	٢٣٢	٨٠	٣٤	٣.٩٧	١.٠١	٥
		٣٥.٠٨ %	٣٨.٣١	١٧.٨٥	٦.١٥	٢.٦٢			
٤	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في إبراز خصائص الإسلام (عالميته، وسموه، وعدالته، وغيرها).	٥٢٨	٥٣٢	١٧١	٥٩.٤.٥٤	١٠	٤.١٦	٠.٨٧	١
		٤٠.٦٢ %	٤٠.٩٢	١٣.١٥	١.٠٤	٠.٧٧			
٥	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في توضيح الفروقات بين أخطاء بعض المسلمين وحقيقة الإسلام.	٤٤٨	٤٩٤	٢٣٣	٨	٢١	٣.٩٦	٠.٩٩	٦
		٣٤.٤٦ %	٣٨	١٧.٩٢	١.٦٢				
٦	تسوق شبكات التواصل الاجتماعي لفكرة: أن الدين حاجة حضارية سامية ضرورية في حياة الناس	٤٧٤	٤١٢	٢٥٠	١٤٥	١٩	٣.٩١	١.٠٦	٩
		٣١.٦٩ %	٣١.٦٩	١٩.٢٣	١١.١٥	١.٤٦			
٧	تسوق شبكات التواصل الاجتماعي لفكرة: أن الحرية في الدين الإسلامي تحدها الكثير من القيود.	٢٣٣	٤٤٠	٣٢٢	٢٢٤	٨١	٣.٤٠	١.١٥	١٥
		١٧.٩٢ %	٣٣.٨٥	٢٤.٧٧	١٧.٢٣	٦.٢٣			
٨	تسوق شبكات التواصل الاجتماعي لفكرة: أن الدين سبب تخلف المسلمين ولا يتناسب مع روح العصر الحاضر.	١٥٠	٢٢٤	٢٥٦	٣٢٠	٣٥٠	٢.٦٢	١.٣٥	١٧
		١١.٥٤ %	١٧.٢٣	١٩.٦٩	٢٤.٦٢	٢٦.٩٢			
٩	تسهل شبكات التواصل الاجتماعي من الحصول على المعلومات الدينية الصحيحة.	٤٨٢	٤١٨	٢٦٨	٩٨	٣٤	٣.٩٤	١.٠٥	٧
		٣٧.٠٨ %	٣٢.١٥	٢٠.٦٢	٧.٥٤	٢.٦٢			

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	توزيع
١٠	تسهل شبكات التواصل الاجتماعي والتناصح بالحق بين مستخدميها.	٤٦٠	٥٣٠	٢١٩	٦٢	٢٩	٤.٠٢	٠.٩٦	٣
		٣٥.٣٨	٤٠.٧٧	١٦.٨٥	٤.٧٧	٢.٢٣			
١١	تسهيل شبكات التواصل الاجتماعي من نشر أساليب اللهو التي تتعارض مع القيم الإسلامية.	٤٥١	٤٦٠	٢٦٧	٧٣	٤٩	٣.٩٢	١.٠٥	٨
		٣٤.٦٩	٣٥.٣٨	٢٠.٥٤	٥.٦٢	٣.٧٧			
١٢	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في إيضاح الحقوق والواجبات تجاه الدين.	٤٢٤	٥٣١	٢٥٢	٧٩	١٤	٣.٩٨	٠.٩٣	٤
		٣٢.٦٢	٤٠.٨٥	١٩.٣٨	٦.٠٨	١.٠٨			
١٣	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء الخلفية الدينية لدى الطالبات.	٢٧٥	٥١١	٣٧٤	١٢٠	٢٠	٣.٦٩	٠.٩٦	١٢
		٢١.١٥	٣٩.٣١	٢٨.٧٧	٩.٢٣	١.٥٤			
١٤	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ مفاهيم العقيدة الإسلامية	٢٦٠	٤٤٦	٣٩٣	١٤٩	٥٢	٣.٥٥	١.٠٦	١٣
		٢٠	٣٤.٣١	٣٠.٢٣	١١.٤٦	٤			
١٥	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تقوية العقيدة الإسلامية وإصلاحها.	٢٥٣	٤٢٤	٣٨٨	١٩٠	٤٥	٣.٥٠	١.٠٧	١٤
		١٩.٤٦	٣٢.٦٢	٢٩.٨٥	١٤.٦٢	٣.٤٦			
١٦	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في التشكيك في القيم الدينية.	١٨١	٤٢٩	٣٧٩	٢٣٤	٧٧	٣.٣١	١.٠١	١٦
		١٣.٩٢	٣٣	٢٩.١٥	١٨	٥.٩٢			
١٧	تلهي شبكات التواصل الاجتماعي عن إقامة الطالبات للشعائر الدينية في أوقاتها	٥٤٤	٤٤٢	١٩٩	٧١	٤٤	٤.٠٥	١.٠٥	٢
		٤١.٨٥	٣٤	١٥.٣١	٥.٤٦	٣.٣٨			
المتوسط العام							٣.٧٤	١.٠٥	

يتضح من الجدول رقم (٨) وجهات نظر أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية حول درجة موافقتهم على عبارات مجال تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الدينية وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (٣.٧٤ من ٥.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، ويقابل درجة الموافقة (موافق) مما يعني أن معظم أفراد عينة البحث يوافقون على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الدينية، وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية ما بين (٢.٦٢ - ٤.١٦) درجة، من أصل (٥)

درجات، وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (محايد، موافق)، وفيما يلي نتناول عبارات مجال تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الدينية أول عبارتين وآخر عبارتين في الترتيب بين العبارات:

جاءت العبارة (تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في إبراز خصائص الإسلام: عالميته، عدالته، سموه، وغيرها)، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٤.١٦). وهذا يدل على أن هناك موافقة -درجة موافق-، بين أفراد مجتمع البحث على هذه العبارة، وترجع الباحثة ذلك إلى إدراك مستخدمي تلك الشبكات لأهمية الانتماء إلى الهوية الدينية.

جاءت العبارة (تلهي شبكات التواصل الاجتماعي عن إقامة الطالبات للشعائر الدينية في أوقاتها) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٤.٠٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة - بدرجة موافق-، بين أفراد مجتمع البحث على هذه العبارة، وترجع الباحثة ذلك إلى إفراط الطالبات في استخدام تلك الشبكات واستغراقهن في استخدامها لساعات طويلة، ومتصلة، مما يؤدي إلى تفويت أوقات بعض الشعائر الدينية، وتتفق دراسة (حماد، ١٤٣٢هـ)، ودراسة (القرزعي، ٢٠١٤م)، ودراسة (الطيبار، ٢٠١٤م) مع البحث الحالي .

جاءت العبارة (تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في التشكيك في القيم الدينية في المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي مقداره (٣.٣١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة - بدرجة محايد-، بين أفراد مجتمع الدراسة على هذه العبارة، وترجع الباحثة ذلك إلى محاولة الغربيين السيطرة على أدمغة المراهقين، وتشكيل ثقافتهم، والتي لا تتم إلا عن طريق تشكيكهم في قيمهم الدينية الأصيلة.

جاءت العبارة (تسوّق شبكات التواصل الاجتماعي لفكرة: أن الدين سبب تخلف المسلمين، ولا يتناسب مع روح العصر الحاضر) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٢.٦٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة - بدرجة محايد-، بين أفراد مجتمع الدراسة على هذه العبارة، وترجع الباحثة ذلك إلى ما يتم تداوله خلال تلك الشبكات عن طريق أهل الريب والفتن - من الليبراليين وغيرهم، ومحاولتهم لإقناع المراهقين بأن الدين سبب رجعية المسلمين، وعدم تطورهم، مع أن التاريخ خير شاهد بأن المسلمين لم يتقدموا، ولم يفوقوا كل الأمم في أنواع العلوم

المختلفة إلا عندما كانوا متمسكين بدينهم الذي يأمر بإعمال العقل، والفكر، والتأمل في آيات الله في خلق السماوات والأرض، وما تأخر المسلمون ولا تخلفوا عن ركب الحضارة، ولا تسلط عليهم غيرهم من الأمم - إلا بعد ابتعادهم عن تعاليم دينهم الحنيف، وتتفق دراسة (حماد، ١٤٣٢هـ)، ودراسة (البليهد، ١٤٢٨هـ)، مع البحث الحالي .

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري، وهو مقدار تشتت استجابات أفراد عينة البحث عن المتوسط الحسابي لكل عبارة. فكلما زاد الانحراف المعياري زاد تشتت آراء أفراد عينة البحث حول الاختيارات الخمسة (موافق تمامًا، موافق محايد، غير موافق، غير موافق تمامًا). في الجدول رقم (٨) نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات مجال تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الدينية تنحصر بين (٠.٨٧ ، ١.٣٥) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في إبراز خصائص الإسلام: عالميته، عدالته، سموه، وغيرها) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد عينة البحث حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تسوق شبكات التواصل الاجتماعي لفكرة: أن الدين سبب تخلف المسلمين ولا يتناسب مع روح العصر الحاضر) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية.

السؤال الثاني: ما وقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

للاجابة على السؤال السابق ، وللتعرف على واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن ، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المجال الثاني: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية كما هو موضح في الجدول رقم (٩):

جدول (٩)

يبين التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث حول عبارات المجال الثاني: (تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية)

المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة اسيوط

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي إيجاباً على درجة ارتباط وانتماء الطالبات إلى عقيدتهن.	٢٥٤	٤٦١	٤٣٨	١١٧	٣٠	٣.٦١	٠.٩٧	٩
		%	١٩.٥٤	٣.٤٦	٣٣.٦٩	٩			
٢	تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي إيجاباً على حب الطالبات للوطن والدفاع عن مقيساته.	٤٥٦	٥٠٩	٢٢٧	٦٨	٣١	٤.٠١	٠.٩٨	٦
		%	٣٥.٧٧	٣٩.١٥	١٧.٤٦	٥.٢٣			
٣	تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي إيجاباً على إدراك الطالبات للخطر الذي يواجه المملكة.	٥١٠	٥٢٥	١٩٣	٥٤	١٨	٤.١٢	٠.٩	٣
		%	٣٩.٢٣	٤٠.٣٨	١٤.٨٥	٤.١٥			
٤	تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي من بيان أن كل نجاح للوطن هو نجاح لأبنائه.	٥٩١	٤٤٩	١٩٥	٤٦	١٩	٤.١٩	٠.٩٢	١
		%	٤٥.٤٦	٣٤.٥٤	١٥	٣.٥٤			
٥	تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي من نشر دور ولاة الأمر في إقامة وتطبيق أمر الله.	٤٩٥	٥٢٨	١٩٩	٦٣	١٥	٤.١٠	٠.٩١	٤
		%	٣٨.٠٨	٤٠.٦٢	١٥.٣١	٤.٨٥			
٦	تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي من التعرف بمنجزات الوطن ودوره الريادي داخلياً وخارجياً.	٥٤٢	٤٧٨	٢٠٦	٥٤	٢٠	٤.١٣	٠.٩٣	٢
		%	٤١.٦٩	٣٦.٧٧	١٥.٨٥	٤.١٥			
٧	تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي من إيضاح حقوق وواجبات الطالبات تجاه وطنهن.	٤١٧	٤٦٧	٢٨٧	٩٥	٣٤	٣.٨٨	١.٠٣	٧
		%	٣٢.٠٨	٣٥.٩٢	٢٢.٠٨	٧.٣١			
٨	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في إبراز حقوق ولاة الأمر والحث على طاعتهم في غير معصية الله.	٤٨٠	٤٩٢	٢٤٤	٥٨	٢٦	٤.٠٣	٠.٩٦	٥
		%	٣٦.٩٢	٣٧.٨٥	١٨.٧٧	٤.٤٦			
٩	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الحث على احترام الأنظمة واللوائح والقوانين وتنفيذها عن قناعة.	٣٢٦	٥١٨	٣١٥	٩٩	٤٢	٣.٧٦	١.٠٢	٨
		%	٢٥.٠٨	٣٩.٨٥	٢٤.٢٣	٧.٦٢			
		المتوسط العام							
						٣.٩٨		٠.٩٦	

يتضح من جدول (٩) السابق وجهات نظر أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية حول درجة موافقتهم على عبارات مجال تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (٣.٩٨ من ٥.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، ويقابل درجة الموافقة (موافق) مما يعني أن معظم أفراد

عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية يوافقن على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها من وجهة نظر أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية ما بين (٣.٦١ - ٤.١٩) درجة، من أصل (٥) درجات، وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (موافق)، مما يدل على موافقة معظم أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات مجال تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية بدرجة (موافق)، وفيما يلي نتناول عبارات مجال تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية أول عبارتين وآخر عبارتين في الترتيب بين العبارات:

جاءت العبارة (تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي من بيان أن كل نجاح للوطن هو نجاح لأبنائه) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٤.١٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة موافق-، بين أفراد مجتمع البحث على هذه العبارة، وترجع الباحثة ذلك إلى ما يتم داخل تلك الشبكات من تعزيز قيم المواطن الصالح الناجح الذي يصلح معه وطنه، وينجح، ويتطور ولا شك أن شيوع هذه الفكرة نابع -ونتيجة في الوقت نفسه- من قوة الشعور بالانتماء للوطن، وتتفق دراسة (حماد، ١٤٣٢ هـ) مع البحث الحالي .

جاءت العبارة (تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي من التعريف بمنجزات الوطن ودوره الريادي داخلياً وخارجياً) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٤.١٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة موافق-، بين أفراد مجتمع البحث على هذه العبارة، وترجع الباحثة ذلك إلى ما يتم بثه داخل تلك الشبكات من مقالات، أو مقاطع مرئية، تعرف بالوطن ومنجزاته.

جاءت العبارة (تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الحث على احترام الأنظمة واللوائح والقوانين وتنفيذها عن قناعة) في المرتبة الثامنة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة موافق-، بين أفراد مجتمع البحث على هذه العبارة، وترجع الباحثة ذلك إلى ما يتم نشره من بعض النخب في محاولاتهم للنهوض بوعي المستخدمين على أهمية احترام الأنظمة والقوانين، وتنفيذها.

جاءت العبارة (تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي إيجاباً على درجة ارتباط وانتماء الطالبات إلى عقيدتهن) في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره (٣.٦١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة موافق-، بين أفراد مجتمع البحث على هذه العبارة، وترجع الباحثة ذلك إلى محاولة بعض مستخدمي تلك المواقع من مثيري الفتن والشبهات لزعزعة عقيدة الطالبات

لا سيما أن مملكتنا دولة قامت على أساس مبادئ الدين، فمحاولتهم لزعزعة العقيدة تؤدي بالضرورة إلى زعزعة الانتماء الوطني، فإذا غاب انتماء الطالبة في ذلك السن إلى عقيدتها فإن ذلك يؤدي إلى ضعف انتمائها إلى وطنها أولاً، ثم إلى ضعف الانتماء الوطني لأبنائها مستقبلاً.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول رقم (٨) نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات مجال تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية تنحصر بين (٠.٩٠، ١.٠٣)، وكان أقل انحراف معياري للعبارة (تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي إيجاباً على إدراك الطالبات للخطر الذي يواجه المملكة) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد عينة البحث حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي من إيضاح حقوق وواجبات الطالبات تجاه الوطن) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية.

السؤال الثالث: ما وقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

للاجابة على السؤال السابق ، وللتعرف على واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن ، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المجال الثالث: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية)، كما هو موضح في الجدول رقم (١٠):

جدول (١٠)

يبين التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث حول عبارات المجال الثالث: (تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية)

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
١	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلى	٣٩٧	٤٨٥	٢٧٦	١٠٨	٣٤	٣.٨٥	١.٠٣	٥

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم
	التخلي عن بعض عادات وتقاليد المجتمع.	٣٠.٥٤ %	٣٧.٣١	٢١.٢٣	٨.٣١	٢.٦٢			
٢	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلى اتباع العادات والتقاليد التي لا تتعارض مع تعاليم الإسلام.	٢٦.٠ %	٤٨١	٣٨٠	١٣٣	٤٦	٣.٦	١.٠٣	٨
		٢.٠ %	٣٧	٢٩.٢٣	١٠.٢٣	٣.٥٤			
٣	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلى زيادة الاغتراب النفسي عند الطالبات.	٤٢.٤ %	٤٤٥	٣٠.٨	٧٦	٤٧	٣.٨٦	١.٠٥	٣
		٣٢.٦٢ %	٣٤.٢٣	٢٣.٦٩	٥.٨٥	٣.٦٢			
٤	تنتمي شبكات التواصل الاجتماعي من ظهور قيم النزعة الفردية، مما أدى إلى خلخلة النسيج الاجتماعي بين الطالبات.	٣.٤٥ %	٤١٤	٣٣٥	١٥٠	٥٦	٣.٦٥	١.١٢	٧
		٢٦.٥٤ %	٣١.٨٥	٢٥.٧٧	١١.٥٤	٤.٣١			
٥	تنتمي شبكات التواصل الاجتماعي من مهارات التواصل والتعامل مع الآخرين.	٤٨.٣ %	٥٠٢	١٩٣	٨٢	٤٠	٤	١.٠٣	١
		٣٧.١٥ %	٣٨.٦٢	١٤.٨٥	٦.٣١	٣.٠٨			
٦	تنتمي شبكات التواصل الاجتماعي من العمل الجماعي البناء الهادف لدى الطالبات.	٣٦.٠ %	٤٨٦	٣١٢	٩٨	٤٤	٣.٧٨	١.٠٤	٦
		٢٧.٦٩ %	٣٧.٣٨	٢٤	٧.٥٤	٣.٣٨			
٧	تنتمي شبكات التواصل الاجتماعي من قيمة العمل التطوعي عند الطالبات.	٤١.٧ %	٤٦٤	٣١٠	٧٩	٣٠	٣.٨٩	١	٢
		٣٢.٠٨ %	٣٥.٦٩	٢٣.٨٥	٦.٠٨	٢.٣١			
٨	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في بناء روح الأخوة الإسلامية.	٣٧.٨ %	٥١٤	٢٩٢	٨٢	٣٤	٣.٨٦	٠.٩٩	٣
		٢٩.٠٨ %	٣٩.٥٤	٢٢.٤٦	٦.٣١	٢.٦٢			
٩	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في إزالة الفجوات بين الأفراد.	٢٣.٧ %	٤٤٦	٣٦٣	١٩٧	٥٧	٣.٤٧	١.٠٩	١١
		١٨.٢٣ %	٣٤.٣١	٢٧.٩٢	١٥.١٥	٤.٣٨			

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم
١٠	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في إلغاء الفروق الثقافية بين الشعوب وازالتها.	ك	٢٨٧	٣٥٨	٣٩٧	٢٠٧	٣٠٤٨	١.١٢	١٠
		%	٢٢.٠٨	٢٧.٥٤	٣٠.٥٤	١٥.٩٢	٣.٩٢		
١١	تضعف شبكات التواصل الاجتماعي من التركيز على المبادئ التي تحد من الانحراف في التيارات الفكرية الهدامة.	ك	٢٦٣	٣٦٩	٤٧٣	١٣٨	٣.٤٩	١.٠٦	٩
		%	٢٠.٢٣	٢٨.٣٨	٣٦.٣٨	١٠.٦٢	٤.٣٨		
١٢	تضعف شبكات التواصل الاجتماعي من مشاركة الطالبات في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.	ك	٢٣٢	٣٩٣	٣٢٤	٢٦٠	٣.٣٢	١.١٨	١٢
		%	١٧.٨٥	٣٠.٢٣	٢٤.٩٢	٢٠	٧		
	المتوسط العام					٣.٦٩	١.٠٦		

يتضح من الجدول (١٠) السابق وجهات نظر أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية حول درجة موافقتهم على عبارات مجال تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (٣.٦٩ من ٥.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، ويقابل درجة الموافقة (موافق) مما يعني أن معظم أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية يوافقن على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية ما بين (٣.٣٢ - ٤.٠٠) درجة، من أصل (٥) درجات، وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (محايد، موافق)، وفيما يلي نتناول عبارات مجال تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية أول عبارتين وآخر عبارتين في الترتيب بين العبارات:

جاءت العبارة (تتمى شبكات التواصل الاجتماعي من مهارات التواصل والتعامل مع الآخرين)، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٤.٠٠). وهذا يدل على أن هناك موافقة - بدرجة موافق-، بين أفراد مجتمع البحث على هذه العبارة، وترجع الباحثة ذلك لما يتيح تلك الشبكات من التفاعلية، والتواصل بين مستخدميها في تبادل الآراء والخبرات، والأفكار والاتجاهات، وتتفق دراسة (الطيار، ٢٠١٤م) مع البحث الحالي.

جاءت العبارة (تُثمي شبكات التواصل الاجتماعي من قيمة العمل التطوعي عند الطالبات) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٣.٨٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة.

جاءت العبارة (تُثمي شبكات التواصل الاجتماعي من قيمة العمل التطوعي عند الطالبات) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٣.٨٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة - بدرجة موافق-، بين أفراد مجتمع البحث على هذه العبارة، وترجع الباحثة ذلك إلى مبادرة بعض الجهات -أو الأشخاص- المهتمين بأنشطة العطاء الاجتماعي بإنشاء صفحات لهم على تلك الشبكات، مما يسهل على المستخدمين المهتمين بالعمل التطوعي متابعة أخبار تلك الحسابات، والتفاعل معها، وتتفق دراسة (البليهد، ١٤٢٨هـ) مع البحث الحالي .

جاءت العبارة (تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في إزالة الفجوات بين الأفراد) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي مقداره (٣.٤٧)، وهذا يدل على هذه العبارة، وترجع الباحثة ذلك إلى مساهمة تلك الشبكات في تقريب المسافات بين الأفراد وسهولة اتصالاتهم ببعضهم من خلالها في ظل هذا التنوع الثقافي.

بينما نجد أن معظم أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية يوافقن على العبارة (تضعف شبكات التواصل الاجتماعي من مشاركة الطالبات في الأنشطة الاجتماعية المختلفة) بدرجة -محايد- حيث جاءت في المرتبة الثانية عشرة وبمتوسط حسابي مقداره (٣.٣٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة محايد-، بين أفراد مجتمع البحث على هذه العبارة، وترجع الباحثة ذلك إلى أن تلك الشبكات جعلت المراهقين ينغزلون بذواتهم محاولين الترفيه عن أنفسهم

من خلالها، مما جعلهم في معزل عن المجتمع، لا يؤدون أي نشاط جسمي أو عقلي أو فكري في المجتمع، وتتفق دراسة (العززي، ١٤٣٠هـ)، ودراسة (ساري، ٢٠٠٨م) مع البحث الحالي .

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول رقم (١٠) نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات مجال تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية تتحصر بين (٠.٩٩، ١.١٨)، وكان أقل انحراف معياري للعبارة (تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في بناء روح الأخوة الإسلامية) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد عينة البحث حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تضعف شبكات التواصل الاجتماعي من مشاركات الطالبات في الأنشطة الاجتماعية المختلفة) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية.

السؤال الرابع: ما وقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

للإجابة على السؤال السابق ، وللتعرف على واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المجال الرابع (تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية)، كما هو موضح في الجدول رقم (١١):

جدول (١١)

يبين التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث حول عبارات المجال الرابع (تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية)

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
١	ترفع شبكات التواصل الاجتماعي من إعلاء شأن	٦٨١	٣٨١	١٥١	٧١	١٦	٤.٢٦	٠.٩٥	١

م	العبرة	موافق تمامًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسير
	اللغة الإنجليزية كأحد أهم متطلبات العصر.	٥٢.٣٨ %	٢٩.٣١	١١.٦٢	٥.٤٦	١.٢٣			
٢	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في ولادة لغة ثالثة هجين بين العامية والأجنبية الإنجليزية.	٤٤٤	٤٥٥	٢١٢	١٣٢	٥٧	٣.٨٤	١.١٣	٥
		٣٤.١٥ %	٣٥	١٦.٣١	١٠.١٥	٤.٣٨			
٣	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في التقليل من الاهتمام بتعلم اللغة العربية وقواعدها.	٣٦٨	٤٠٥	٢٩٢	١٧٣	٦٢	٣.٦٥	١.١٦	٧
		٢٨.٣١ %	٣١.١٥	٢٢.٤٦	١٣.٣١	٤.٧٧			
٤	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تعبير الطالبات عن أفكارهن في جمل قصيرة وجيدة.	٤٧٦	٤٥٨	٢٦٢	٧٠	٣٤	٣.٩٨	١.٠١	٣
		٣٦.٦٢ %	٣٥.٢٣	٢٠.١٥	٥.٣٨	٢.٦٢			
٥	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التعريب والترجمة.	٣٧٨	٥٤٠	٢٧٦	٦٤	٤٢	٣.٨٨	٠.٩٩	٤
		٢٩.٠٨ %	٤١.٥٤	٢١.٢٣	٤.٩٢	٣.٢٣			
٦	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في استبدال اللغة العربية باللهجات العامية.	٥٣٤	٤١٩	٢٢٤	٨٨	٣٥	٤.٠٢	١.٠٥	٢
		٤١.٠٨ %	٣٢.٢٣	١٧.٢٣	٦.٧٧	٢.٦٩			
٧	تدعم شبكات التواصل الاجتماعي فكرة (أن) الاهتمام بتعلم اللغة العربية أحد أسباب وحدة (المسلمين).	٢٩٩	٣٤٩	٣٨٤	١٩٤	٧٤	٣.٤٧	١.١٦	٨
		٢٣ %	٢٦.٨٥	٢٩.٥٤	١٤.٩٢	٥.٦٩			
٨	تدعم شبكات التواصل الاجتماعي فكرة (أن) التحدث	٤٤٥	٤٢٣	٢٤٨	١١٩	٦٥	٣.٨٢	١.١٥	٦
		٣٤.٢٣ %	٣٢.٥٤	١٩.٠٨	٩.١٥	٥			

م	العبارة	موافق تمامًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسير
	باللغات الأجنبية دليل على ارتفاعه ثقافة الفرد).								
٩	تحت شبكات التواصل الاجتماعي على تفعيل اللغة العربية في الحياة اليومية.	ك	٢١٨	٢٨٦	٣٦٤	٢٩٢	١٤٠	١.٢٤	٣.١٢
		%	١٦.٧٧	٢٢	٢٨	٢٢.٤٦	١٠.٧٧		
١٠	تحت شبكات التواصل الاجتماعي على الاجتهاد بالحديث باللغة الفصحى.	ك	١٢٥	٢٠٩	٣١٥	٣٥٠	٣٠١	١.٢٦	٢.٦٢
		%	٩.٦٢	١٦.٠٨	٢٤.٢٣	٢٦.٩٢	٢٣.١٥		
	المتوسط العام								
							٣.٦٧	١.١١	

يتضح من جدول (١١) وجهات نظر أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية حول درجة موافقتهم على عبارات مجال تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (٣.٦٧ من ٥.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، ويقابل درجة الموافقة -موافق- مما يعني أن معظم أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية يوافقن على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها من وجهة نظر أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية ما بين (٢.٦٢ - ٤.٢٦) درجة، من أصل (٥) درجات، وهي متوسطات تقابل درجات الموافقة الثلاث -محايد، موافق، موافق تمامًا-. وفيما يلي نتناول عبارات مجال تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية أول عبارتين وآخر عبارتين في الترتيب بين العبارات:

معظم أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية يوافقن تمامًا على العبارة (ترفع شبكات التواصل الاجتماعي من شأن اللغة الإنجليزية كأحد أهم متطلبات العصر) -بدرجة موافق تمامًا، حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٤.٢٦). وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة موافق تمامًا-، بين أفراد عينة البحث على هذه العبارة، وترجع الباحثة ذلك إلى ما تبثه تلك الشبكات من محاولات بيان أهمية اللغة الإنجليزية بأنها لغة العصر، والعلم، واللغة الأولى في العالم.

جاءت العبارة (تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في استبدال اللغة العربية باللهاجات العامة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٤.٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة - بدرجة موافق- بين أفراد مجتمع الدراسة على هذه العبارة، وترجع الباحثة ذلك إلى سهولة استخدام اللهجات العامية في التعبير عن آراء طالبات المرحلة الثانوية داخل تلك الشبكات، وضعف اللغة العربية الفصحى لديهم، مما يجعلهن يفضلن استخدام اللهجة العامية بدلاً عن اللغة الفصحى.

بينما نجد أن معظم أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية يوافقن على العبارة (تحت شبكات التواصل الاجتماعي على تفعيل اللغة العربية في الحياة اليومية، وتحت شبكات التواصل الاجتماعي على الاجتهاد في الحديث باللغة الفصحى) من عبارات مجال تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية بدرجة -محايد- حيث جاءت في المرتبتين التاسعة والعاشره وبمتوسط حسابي مقداره (٣.١٢، ٢.٦٢) على الترتيب، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة محايد-، بين أفراد مجتمع البحث على كلتا العبارتين، العبارة الأولى: أن شبكات التواصل الاجتماعي تحت على تفعيل اللغة العربية في الحياة اليومية؛ وترجع الباحثة ذلك إلى ما يتم نشره داخل تلك الشبكات من محاولة لتوعية الطالبات بأهمية اللغة العربية، وبأهمية تفعيلها، والعبارة الثانية: تحت على الاجتهاد في الحديث باللغة الفصحى، وترجع الباحثة ذلك إلى تعزيز تلك الشبكات في حث الطالبات على الحديث باللغة العربية؛ كي لا تضعف ولا تُنسى.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول رقم (١١) أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات مجال تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية تنحصر بين (٠.٩٥، ١.٢٦)، وكان أقل انحراف معياري للعبارة (ترفع شبكات التواصل الاجتماعي من إعلاء شأن اللغة الإنجليزية كأحد أهم متطلبات العصر) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد عينة البحث حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تحت شبكات التواصل الاجتماعي على الاجتهاد بالحديث باللغة الفصحى) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية.

ويمكننا ترتيب مجالات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهويات المختلفة حسب المتوسط الحسابي كما هو موضح في الجدول رقم (١٢)

جدول رقم (١٢)

يبين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول مجالات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهويات المختلفة

م	المجال	المتوسط الحسابي	التقدير	الترتيب
١	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الدينية	٣.٧٤	موافق	٢
٢	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية	٣.٩٨	موافق	١
٣	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية	٣.٦٩	موافق	٣
٤	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية	٣.٦٧	موافق	٤
المتوسط الحسابي لمجالات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهويات المختلفة		٣.٧٧	موافق	

ويتضح من الجدول رقم (١٢) أن المتوسط العام لمجالات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهويات المختلفة (٣.٦٧)، وهو ما يقابل درجة الموافقة (موافق) من قبل أفراد العينة من طالبات المرحلة الثانوية. كما يتبين من الجدول (١٢) أيضاً أن المتوسط الحسابي لجميع مجالات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهويات المختلفة (الهوية الدينية، الهوية الوطنية، الهوية الاجتماعية، الهوية اللغوية) يقابل درجة الموافقة الموافقة - موافق - حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٣.٦٧ - ٣.٩٨).

توصيات البحث :

١. البحث عن كيفية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
٢. إقامة الندوات العلمية لتوعية الطالبات بأهمية الهوية الثقافية، وأهمية الحفاظ عليها، وتنمية الوعي بخطورة إساءة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتوظيفها بشكل خاطئ.
٣. العمل على تقديم برامج ذات مضمون هادف، تحقق إشباع حاجات الطالبات (الدينية والاجتماعية والنفسية)، ونشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٤. وضع آليات واستراتيجيات عملية، وعلمية لمواجهة ما يُبث عبر شبكات التواصل الاجتماعي من البرامج غير الهادفة والتي تستهدف الهوية الثقافية. من خلال تعميق وعي الطالبات بالغزو الفكري في شبكات التواصل الاجتماعي، وسلبياته على الفرد، وعلى المجتمع.
٥. تفعيل دور المدارس، والمؤسسات التربوية لحماية الهوية الثقافية لطالبات المرحلة الثانوية بالمجتمع السعودي، بتقديم أنشطة وبرامج تجمع بين المتعة والفائدة، وتكسب مهارات حياتية مليئة بالقيم الثقافية المستوحاة من ثقافتنا الإسلامية الأصيلة التي تتناسب مع احتياجاتهن.
٦. وضع آليات عملية للتعزيز من استخدام اللغة العربية، وتنمية وعي الطالبات بأهميتها، وأهمية الحفاظ عليها، لأنها لغة القرآن ولغة الحضارة الإسلامية العظيمة التي أنارت القرون من بعدها.
٧. وضع آليات عملية تهتم بترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الطالبات وإصلاحها، من خلال الاهتمام بتوجيه سلوكياتهن على الأسس والقيم والمبادئ القائمة على الإيمان الصحيح.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

- إجراء دراسة مماثلة في مناطق أخرى.
- إجراء دراسة مماثلة لمراحل تعليمية أخرى.
- إجراء دراسة تجريبية لبرامج تدريبية لتعزيز الهوية الثقافية لطالبات المرحلة الثانوية.
- إجراء دراسة تجريبية لتدريب وإعداد المعلمات من أجل استغلال شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الهوية الثقافية عند الطالبات.

-
- إجراء دراسة استشرافية عن مستقبل الهوية الثقافية في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، والتطورات المتسارعة المتلاحقة.
 - إجراء دراسة عن واقع الهوية الثقافية في ظل تأثير مشاهير شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين.
 - تقديم تصور مقترح لتطوير أدوار المؤسسات التربوية في ظل التحديات المعاصرة التي تواجه الهوية الثقافية.
 - إجراء دراسة على مدى تأثير شبكت التواصل الاجتماعي على سلوكيات طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات المرحلة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر والمراجع العربية:

أدler، أ. (١٤٢٦هـ). معنى الحياة. (ترجمة: عادل نجيب بشرى). القاهرة: المجلس الأعلى

للثقافة. (العمل الأصيل نشر في عام ١٩٣١م)

الأشقر، عمر سليمان. (١٤١٢هـ). نحو ثقافة إسلامية أصيلة. ط٣. الأردن: دار النفائس

للنشر والتوزيع.

البخاري، محمد بن اسماعيل. (١٤٢٣هـ). صحيح البخاري. ط١. دمشق: دار ابن كثير.

البليهد، منى صالح. (١٤٢٨هـ). الهوية الثقافية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة

العربية السعودية. رسالة دكتوراه. قسم التربية، كلية التربية، جامعة

الملك سعود، الرياض.

بوشليبي، ماجد. (١٤٢٧هـ). ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب. الشارقة: دائرة الثقافة

والمعلومات.

البيشي، سهام عبيد. (١٤٢٩هـ). العولمة والهوية الثقافية دراسة على عينة من الطلاب

والطالبات في جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير. قسم الدراسات

الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

الجرار، ليلي. (١٤٣٣هـ). الفيسبوك والشباب العربي. عمان: مكتبة الفلاح.

الحري، فوزية. (١٤٣٣هـ). استخدام الفتيات السعوديات للفيس بوك دراسة مسحية على عينة

من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير. قسم

الإعلام، كلية الدعوة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الرياض.

حماد، نهلة محمد. (١٤٣٢هـ). البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالهوية الثقافية. رسالة دكتوراه، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الحمد، أحمد. (١٤٢٣هـ). التربية الإسلامية. ط١. الرياض: دار أشبيليا للنشر والتوزيع.

خضر، لطيفة إبراهيم. (١٤٣٠هـ). هويتنا إلى أين. ط١. مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

خلف الله، محمد جابر. (١٤٣٤هـ). مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي. الموقع الرسمي الخاص بالأستاذ الدكتور محمد جابر خلف الله. تم استرجاعه في ١٥/٥/١٤٣٦هـ

<http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/topics/70551#http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/512902>

الخويطر، شمس بنت سعد. (١٤٢٨هـ). دور المدرسة الثانوية في تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية للطالبات دراسة ميدانية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الدبيسي، عبد الكريم؛ والطاهات، زهير. (١٤٣٤هـ). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٠، (١). ٦٦ - ٨١.

الدخيل الله، دخيل الله الدخيل. (١٤٢٦هـ). الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية في الذات السعودية دراسة لنمط الهوية بين طلاب المستويات النهائية من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٤ (٣)، ١١-٥٨.

الزعود، عبد الله ممدوح. (١٤٣٣هـ). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. رسالة ماجستير . قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

الرقب، سعيد محمد. (١٤٢٧هـ). الهوية الثقافية في الفكر التربوي العربي المعاصر وتحديات المستقبل. رسالة دكتوراه ، قسم أصول تربية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

الزهراني، محسن جابر. (١٤٣٤هـ). دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير ، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ساري، حلمي خضر. (١٤٢٩هـ). تأثير الاتصال عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، ٢٤ (٢٠١). ٢٩٥-٣٥١.

السيبي، سلطان فالح. (١٤٢٣هـ). استخدامات الحاسوب في تدريس المواد الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية في المدارس السعودية. رسالة ماجستير . قسم المناهج والتدريس، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

السديري، تركي عبد العزيز. (١٤٣٥هـ). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات. رسالة ماجستير . قسم الدراسات الأمنية، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

سراج، سريا محمد. (١٤٢٨هـ). سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه . قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

السلمي، عتيق ناشر. (١٤٣٤هـ). حفظ الهوية الثقافية للطفل المسلم من الآثار السلبية للإعلام المرئي. رسالة ماجستير . قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

السويّد، محمد، (٢٠-٢١ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ)، استخدامات الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية، بحث مقدم إلى مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعية التطبيقات والإشكالات المهنية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

شريفى، عصام مصطفى . (١٤٣٤هـ). دور المؤسسات التربوية في بناء الهوية الإسلامية لدى الشباب في ظل التحديات المعاصرة. رسالة دكتوراه ، قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

الشهري، حنان شعشوع. (١٤٣٤هـ). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية : الفيس بوك وتويتر نموذجا. رسالة ماجستير . قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

العريفي، ليلي عبد الله. (١٤٣٢هـ). أثر التعليم الأجنبي في الهوية الثقافية للطلاب السعوديين بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض دراسة سببية مقارنة. رسالة دكتوراه . قسم أصول تربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

العشري، ولاء عبد المنعم. (١٤٣٥هـ). وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة الملك سعود: دراسة سيكولوجية مقارنة. دراسات عربية في علم النفس، ١٣ (١). ٥٦-٢٩.

العنزي، صالح محمد. (١٤٣٠هـ). تأثير العولمة على الهوية الثقافية عند الشباب دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة بريدة. رسالة ماجستير . قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، القصيم.

فروم ، ا. (١٤٠٩هـ). الإنسان بين الجوهر والمظهر، (ترجمة: سعد زهران). ط١. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. (العمل الأصلي نشر في عام ١٩٥٠م)

- فروم ، ا. (١٤٣٠هـ). المجتمع السوي، (ترجمة: محمود منقذ الهاشمي). ط١. د.ن. (العمل الأصلي نشر في عام ١٩٥٩م)
- فهمي، مصطفى. (١٤١٥هـ). الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف. ط٣. القاهرة: مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع.
- القرزعي، رؤى عبدالعزيز. (١٤٣٥هـ). واقع الالتزام بالهوية الثقافية الإسلامية في ضوء الوعي بالتأثيرات الثقافية للعولمة لدى طالبات جامعة القصيم. رسالة ماجستير . قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة القصيم، القصيم.
- القرني، حسن عبدالله. (١٤٣١هـ). مسئولية المدرسة الثانوية في المحافظة على الهوية الإسلامية في ظل العولمة الثقافية دراسة ميدانية على محافظة القنفذة التعليمية. رسالة دكتوراة ، قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب، (٢٧- ٢٨ جمادى الأولى، ١٤٣٦هـ)، وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، التقرير الأول، دبي: قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب.
- نومار، مريم ناريمان. (١٤٣٣هـ). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر. رسالة ماجستير . قسم الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (١٤٢٧هـ). صحيح مسلم. (ج١). ط١. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bai, X., & Yao, Y. (01/2010). **Facebook on Campus: The Use and Friend Formation in Online Social Networks**. *SSRN Electronic Journal*. Retrieved August 29, 2015: https://www.researchgate.net/publication/256004829_Facebook_on_Campus_The_Use_and_Friend_Formation_in_Online_Social_Networks
- Danielle, Y. (2014). Now You See It, Now You Don 't Or Do You?: Snapchat's Deceptive Promotion Of Vanishing Messages Violates Federal Trade Commission Regulations, *The John Marshall Journal of Information Technology & Privacy Law*, 3 (30), 827- 850
- Nicole B., & Danah m. (2010). Social Network Sites; Definition, History and Scholarship, *Journal of omputer Mediated Communication*, 13 (1), 210-230.